جامعة حمّه لخضر الوادي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها
تخصص لغة

دلالة الحيوان في الحديث النبوي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس (ل.م.د) في اللغة العربية وآدابها

إعداد الطالبات:
✓ حنان بن مبارك
✓ زينة شيباني
✓ نصيرة نتونة

إشراف الأستاذ:
علي زيتونة مسعود

السنة الجامعية: 2014 م/2015 م

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ (إبراهيم: 7)

شكر وعرفان

بعد السجود لله شكرا على حسن توفيقه لنا

في إتمام هذا البحث والذي لولاه لما وصلنا إليه

من نعمة

قال الرسول ﷺ "**من لا يشكر الله لا يشكر الناس**"

حديث صحيح.

نحمد الله ونشكره على منحنا القدرة لإتمام هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إتمام هذا العمل.

وخص بالذكر الأولياء الأعزاء.

أما آيات التقدير والعرفان بالجميل للأساتذة الكرام

وخاصة الأستاذ الفاضل المشرف

"علي زيتونة مسعود"

لما سعى لإتمام هذه الدراسة

على أكمل ما ينبغي وما بذل معنا من جهد

فجزاه الله عنا خير جزاء .

كما نتقدم بشكر للأستاذ المحترم

"محمد العربي خضير"

على جهده الذي بذله معنا.

وشكرا.

مقـــــــدمة

مقدمة:

تميز الحديث النبوي ببلاغته العالية وهو يأتي في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم من حيث الفصاحة والتشريع.

لقد تطرق الحديث النبوي الشريف إلى كل ما يهم الإنسان في حياته فلم بترك شيئا له علاقة به إلا وعالجه من ذلك إنه صلى الله عليه وسلم تطرق في أحاديثه الشريفة إلى مختلف الحيوانات وبمختلف الحالات والمقاصد والأغراض فاختلفت دلالاتها في هذه الأحاديث إيجابا وسلبا وفي هذا الإطار جاء بحثنا وذلك للتعرف أكثر على هذه الدراسة فقد فرضت العديد من الأسئلة نفسها نذكر منها:

- أين تتجلى بلاغة الحديث النبوي؟.
- ما هي دلالات الحيوانات في الحديث النبوي؟.

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع هو الدراسة في الحديث النبوي الشريف أردنا به التزود ببعض المعلومات التي تأخذ بأيدينا وعقولنا معرفة المصدر الثاني من مصدر التشريع لإدراك أهمية هذا العلم.

وقد خصص في هذه الدراسة الأحاديث الواردة عن الحيوان فقبل أن يهتم العلم الحديث بالحيوان ويخصص الدراسات المستقلة كان القرآن الكريم قد سبق بالدعوة إلى دراسته وتوجيه النظر إلى ملاحظته ومتابعته ومراقبته وتأمل في حياته للوقوف على بعض أسرار معيشته ويتاح للإنسان من بدائع حياته إلى جانب هذا دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الرفق بالحيوان وحمايته من ظلم الإنسان والشفقة عليه وإطعامه متوعدا من يعذبه ويحبسه دون إطعامه بعذاب النار.

وللتعرف أكثر على هذه الدراسة قمنا بوضع خطة مناسبة لحل الإشكال تضمنت فصلين أولهما نظري والأخر تطبيقي .

خصصنا الفصل الأول: الدلالة: تعريفها اللغوي والإصطلاحي أنواعها عند القدامى، والمحدثين، أقسامها.

البلاغة: تعريفها اللغوي، و الاصطلاحي.

الحديث النبوي : تعريفه في اللغة والاصطلاح، وبلاغته.

أما الفصل الثاني فهو فصل تطبيقي.

قمنا فيه بدراسة تطبيقية لدلالة الحيوان في الحديث النبوي تحمله جملة من العناصر هي الحديث أولا ثم شرح مفرداته ثم دلالة الحيوان فيه.

وقد ختمنا هذه الخطة بخاتمة تضمنت نتائج ما وصلنا إليه.

كما قد انتهجنا المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لأن طبيعة الموضوع استلزمت هذين المنهجين معتمدين على مجموعة من المصادر والمراجع أساسا القرآن الكريم، وكتب تفسير الحديث منها: بلوغ المرام للحافظ بن حجر العسقلاني، توضيح الأحكام في من بلوغ المرام عبد الله بن عبد الرحمان البسام، موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي، تاريخ الأدب العربي لأحمد حسن الزيات.

كما اعتمدنا على العديد من المعاجم منها لسان العرب لابن منظور، تهذيب اللغة للأزهري، القاموس المحيط لفيروز أبادي، المعجم الوجيز والوسيط لمجمع اللغة العربية، أساس البلاغة للزمخشري.

ومن الصعوبات التي واجهتنا جدة الموضوع وقلة المراجع التي تشافي غليله إلى جانب أنه يحتاج إلى الدقة كونه يميل إلى الجانب العلمي.

ولكن رغم هذا فقد حاولنا بعون الله تعالى تجاوزها والخروج بثمرة جهدنا وهذا كله بفضل الله سبحانه وتعالى وعونه لنا، وبفضل كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث وخاصة الأستاذ المحترم الفاضل المشرف" **علي زيتونة مسعود**" الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته حتى أخر خطوة

فيه، جزاه الله عنا كريم الجزاء وأدامه في خدمة العلم وخدمة الطلبة وأن يرزقه الإخلاص في القول والعمل.

وأخيرا نأمل أن نكون قد أعطينا لهذا الموضوع حقه ولو بالقليل أن أصبنا فمن الله. وإن أخطئنا فمن أنفسنا والشيطان، فالنقص من صفات الإنسان والكمال لله عز وجل.

الفصل الاول:

الدلالة. البلاغة. الحديث

أولا: الدلالة

1- مفهوم الدلالة:

- **لغة:** مأخوذة من مادة (د.ل.ل) ومنه دَل، يدُل، دلالة ومنه دَال ومدلول ودليل، والدَّليل ما يستدل به والدَّليل والدَّل وقد دلَّة على الطريق يدله دَلالة ودِلالة ودُلولة[1].

يقول الجوهري في (الصحاح) "فلان يدل على أقرانه في الحرب كالبازي يدل على صيده وهو يدل فلان أي يثق به والدلالة أو علم الدليل بها ورسوخه: وقول الجوهري "الدليلي سهو" لأنه من المصادر[2].يقول الزمخشري: في [أساس البلاغة] من المجاز "الدال على الخير كفاعله" ودّله على الصراط المستقيم[3].

يرى الأزهري في [تهذيب اللغة] "دليل من الدلالة والدلالة بالكسر والفتح والدليلي من الدلالة ودللت بهذا الطريق دلالة أي عرفته ودللت به أدُل دلالة"[4].

يقول ابن منظور: "الدالُ قريب المعنى من الهَدى ودللت بهذا الطريق عرفته"[5] و"دلَّهُ عليه... سدّده إليه"[6].

- **اصطلاحا:** يعرفها الشريف الجرجاني "بأنها كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول"[7].

أما ابن خلدون فيقول يتعين النظر في دلالة الألفاظ ذلك أن استفادة المعاني على الإطلاق من تراكيب الكلام على الإطلاق يتوقف على معرفة الدلالات الوضعية مفردة ومركبة"[8].يعرفها ابن سينا: "فَهم أمر من أمر" أي معرفة اللفظ يستوجب معرفة معناه أو ما ينوه إليه وصوره في

---

[1] جمال الدين بن مكرم الأنصاري ابن منظور، لسان العرب، ج13، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، دط، دت، ص 264.

[2] اسماعيل بن حماد الجوهري الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، ج4، تح: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، دط، دت، ص1698.

[3] أبو القاسم جار الله محمود بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ص 295.

[4] ابن منصور محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، ج1، تحقيق عبد العظيم محمود، دار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، دط، دت، ص66.

[5] جمال الدين بن مكرم الأنصاري ابن منظور، المرجع نفسه، ص284-249.

[6] القاموس المحيط، الفيروز الأبادي، ج3، دط، دت، ص377.

[7] الشريف الجرجاني، التعريفات، مؤسسة الحسنى، الدار البيضاء، ط1 2006،ص97-98.

[8] ابن خلدون، المقدمة، دار النهضة، القاهرة، دط، _دت، ص 499.

الذهن[1]. قال تعالى: ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾[2] يعرفها الأصفهاني يقول :"ما يتوصل إلى إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارات على الرمز والكتابة والعقود في الحساب سواء ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يقصد كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حي[3]يعرفها هادي نهر "بأنها الكلمة التي توحي بالمعنى أو تعلمه أو تدل عليه، سواء أكان المعني قائما بنفسه أو عرضا"[4].

2- الدلالة في اللسانيات:

يرى دي سوسير أن العلامة اللغوية (signe) تتكون من وجهين الدال signifiant والمدلول signifie وهو ما يعني أن الدلالة عنده هي العلاقة المتولدة من تآلف الدال والمدلول [5].

أما بنفينيست فيقدم تعريفا وظيفيا مهما يتميز بالربط بين كل مكونات اللغة في مستوياتها اللسانية المختلفة متعديا بذلك اقتصار مفهوم الدلالة على دلالة الكلمة المفردة والعلامة اللغوية حسب سوسير وهذا التعريف هو أن الدلالة هي قدرة الوحدة اللغوية على التكامل مع وحدة من مستوى أعلى. إن التعريف يتخلص من ارتباط الدلالة بالكلمة المفرده ويوسعها فتحول الدلالة إلى وظيفة هذه المكونات الشكلية للغة تكامل وحدة من مستوى أعلى ضمن مستوياتها الشكلية المعروفة :الصوتي، الصرفي، التركيبي ناتجة عن توسع وشمل كل مكونات السلسلة الكلامية من فونيمات، مورفيمات، كلمات، تراكيب، جمل[6]

هيرس يرى هناك فرقا بين المعنى والدلالة فالمعنى هو ما يمثله نص ما، ما يعنيه المؤلف بإستعمال متواليه من الأدلة الخاصة أي المعني ما تمثله الأدلة وما تخيله.[7]

[1] جاسم محمد الصبور، مصطلحات الدلالة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص 44.

[2] سورة سبأ الآية 14.

[3] جاسم محمد الصبور، المرجع نفسه ص 43-44.

[4] علم الدلالة التطبيق في الثرات العربي، عالم الكتب، أربد، الأردن، ط1، 2008، ص 15.

[5] فؤاد زكريا، مشكلة البنية، دار سحنون، تونس، مكتبة مصر، مصر، ص 44-45.

[6] سعيد غانمي، اللغة والخطاب العربي، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط1، 1993، ص47.

[7] محمد مفتاح، مجهول البيان، دار تو بقال، الدار البضاء، 1990، ص 105.

وهو تعريف قريب جدا من ذلك الذي يقدمه تودوروف يرى أنه يمكن عزل المعني عن مجموع الدلالات الأخرى التي تسمى تأويلات[1].

3- أنواع الدلالة :

- **الدلالة عند القدماء:**

ونجد من القدامى من ينظر إلى اللغة نظرة فاصحة فقد تحدث "أبو الفتح" عثمان بن جني (ت 392هـ) عن أنواع الدلالة وهي :

- **اللفظية:** ما تؤديه الأصوات المكونة للكلمة من دور في إظهار المعنى "ألا ترى إلى قام ودلالة لفظه على مصدره".

- **المعنوية:** في بيانه لها يقول :"ألا تراك حين تسمع ضرب قد عرفت حدثه وزمانه ثم تنظر فيها بعد فتقول :"هذا فعل ولا بدله من فاعل، فليت شعري من هو وما هو فتبحث حينئذ إلى أن تعلم الفاعل من هو وما حاله"[2].

- **الدلالة عند المحدثين:**

- **الدلالة الوضعية:** هي الدلالة المتفق عليها بين الناس والتي تعارفوا عليها فيما بينهم بمعنى جعل شيء آخر، بحيث إذا فهم الأول فهم الثاني[3] كدلالة الخط والعقد والإشارة والنصب وقد حصر الباحثون بعد هذا التعريف مفهوم الدلالة الوضعية في الدلالة اللفظية ولكي تحصل الدلالة الوضعية لابد من توفر ثلاثة شروط.[4]

اللفظ بصورته المسموعة المعنى الموضوع للفظ وعلاقة بينهما عارضة هي الوضع ضمن الدلالة الوضعية، اللفظية يدرج العرب كل ألفاظ اللغة دون استثناء لكنهم يميزون ضمنها أصنافا تفيد في فهم تركيب العلامة ويستند تصنيفهم إلى كمية الموضوع والموضوع له وكمية الجانب الملحوظ به كل منها نحو أن يوضع لفظ جزئي ملحوظ كليا لمعنى كلي ملحوظ جزئيا .

---

[1] سعيد الغانمي، المرجع نفسه، ص 47.

[2] صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مكتب العربي الحديث، الاسكندرية، دط، دت، ص 43-44.

[3] عادل فاخوري علم لدلالة عند العرب دراسة مقارنة مع سيماء الحديثة للطباعة والنشر، بيروت لبنان ط1 1985، ص15.

[4] خليفة بوجادي محاضرات في علم الدلالة بيت الحكمة سطيف الجزائر ط1، 2009، ص74.

- **الدلالة العقلية:** تسمي كذلك الدلالة المنطقية فهي التي يكون فيها العقل أمر إدراك طبيعة العلاقة التي تربط الدال بمدلوله في سياق البحث من أنواع الدلالات تقتصر أمثلة الدلالة العقلية على الدلالة أثر على مؤثر كدلالة الدخان على النار وما شابه ذلك ما يؤدي الى حصر الدلالة العقلية بعلاقة العلية هذا بالفعل هو التعريف الذي يقره التهانوي فالدلالة هي دلالة يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة ذاتية ينتقل لأجلها منه إليه والمطلوب بالعلاقة الذاتية استلزام تحقق الدال في نفس الأمر تحقق المدلول فيها مطلقا، سواء كان استلزام المعلول للعلة كاستلزام الدخان للنار أو العكس كاستلزام النار للحرارة أو استلزام أحد المعلولين للآخر كاستلزام الدخان للحرارة".

إن ارجاع الدلالة العقلية إلى العلية الخارجية يضيف مجالها جدا بالنسبة لفرع العلامة المساوق لها عند بيرس أي الشاهد ولا تعود ذات منفعة للعلوم التي تستخدمها كالبيان والتفسير لكن فالرسم السلبي الذي يرد عادة بشأنها هو أن ليس للوضع ولا للطبع دخل في تحقيق الدلالة فيها يتيح لها تتساوى مع الشاهد تقريبا إلا في الإشارات التي يتفق العرب على إدراجها تحت الدلالة الوضعية وعلى كل حال بما أنها تحمل على الالتزام عنه المناصفة واللغويين ويتحول الفكرة من الحقائق الحاضرة إلى حقيقة غائبة عن طريق مسالك مسلك البرهان القاطع، مسلك القرائن الراجحة مسلك الاستبدال الرياضي.[1]

[1] منقور عبد الجليل، علم الدلالة ومباحثه في التراث العربي، منشورات إتحاد الكتاب العربي، دط، دت، دمشق، 2001، ص65 .

		لمعنى كلي ملحوظ		لمعنى واحد جزئي ملحوظ		لمعان جزئية ملحوظة	
		بأمر كلي	بأمر جزئي	بأمر كلي	بأمر جزئي	بأمر كلي	بأمر جزئي
وضع فقط كلي	ملحوظ بأمر كلي	1					
	بأمر جزئي						
واحد جزئي	ملحوظ بأمر كلي						
	بأمر جزئي						
جزيئيات غير منتهية	ملحوظ بأمر كلي	1*	2	3	4	5	6
	بأمر جزئي	1*	2	3	4*	5*	6*

- **الدلالة الطبيعية:** فيشوبها أكثر من إلتباس وذلك بسبب المفاهيم الغيبية غير العملية المعطاة لكلمات طبيعية، طبع، طباع، فالدلالة الطبيعية هي دلالة يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة طبيعية ينتقل لأجلها منه إليه والمراد من العلاقة الطبيعية حداث طبيعية من الطبائع، سواء كانت طبيعية اللافظ أو طبيعية المعنى أو طبيعية غيرهما، عروض الدال عند عروض المدلول كدلالة[1]

(أح، أح) على السعال، صوت العصفور عند القبض فإن الطبيعة تنبعث بإحداث تلك الدوال عند عروض تلك المعاني فالرابط بين دال ومدلول هنا هي الطبع فهي كل علاقة بين المدركات بالحس الباطني والحواس الخارجية وللإشارة فإن تقييم أرسطو لأنواع الدلالة جعل الطبيعة عنده تشمل الطبيعية[2] .

- **الدلالة الاجتماعية أو السياقية:**

وهي تلك الدلالة التي يقصدها المتكلم ويفهمها السامع من خلال الحدث الكلامي تبعا للظروف المحيطة وقد عرف سبنس السياق "بأنه وضع الكلمة داخل الجملة أو الحدث الذي تعبر عنه ا لكلمة داخل الجملة مرتبطة بما قبلها بعدها، كما أنه في حالة الكلام يتمثل في العلاقة القائمة

[1] عادل فاخوري، المرجع السابق، 23.

[2] خليفة بوجادي، المرجع السابق، ص 75.

بين المتكلم والحالة أو المقام " وقد اهتموا لغويين وأصوليين هذه الدلالة واهتموا بها منذ نزول القرآن الكريم، أما جهود الغربيين ودراستهم لدلالة السياق فتظهر عند رائد المدرسة الاجتماعية اللغوية فيرث الذي تأثر بعالم الإجتماع دور كايم وعالم مالنوفسكي وبخاصة في الدراسات الأخيرة للغة المجتمعات البدائية وعدم قدرته على فهم جميع دلالات الألفاظ في لغاتهم إلا من خلال السياق، وقد جعل فيرث الدلالة الصوتية، والنحوية، والمعجمية كلها خادمة لدلالة السياق، وقد تناول دي سوسير الدلالة الاجتماعية قبل فيرث ولكنه لم يجعها أسس الدلالات، و لم يولها العناية التي أولها أياها فيرث فقد قال: " أن قيمة أي اصطلاح يتحدد تبعا للمحيط الذي يذكر فيه"، وقد شارك الفلاسفة، وعلماءالنفس والإجتماع في دراسة هذا الجانب لأنه يؤثر على العلاقات الإنسانية العامة وتفكيرها يوضح أولمان إن السياق ينبغي أن يشمل لا الكلمات، والجمل الحقيقة السابقة، والملاحقة فحسب بل، والقطعة كلها[1].

والكتاب كله ينبغي أن يشمل بوجه من الوجوه كل ما يتصل بالكلمة من ظروف وملابسات.

- **الدلالة المعجمية:**

هي تلك الدلالة أو المعاني المتعددة التي يوردها المعجم للألفاظ المفردة المرتبة ترتيبا معينا في لغة واحدة أو أكثر والكلام عن الدلالة المعجمية فضلا عن غموضها واختلاف الآراء حولها يدفعنا إلى تناول المعنى الأصلي أو الوضعي أو الحقيقي عند الأصول والبلاغيين.

يقول الآمدي "هي اللفظ المستعمل فيها وضع له أولا في اللغة كأسد مستعمل في الحيوان الشجاع العريض العالي أما عند المحدثون من عرب وغربيين فقد اختلفوا في تحديد مفهوم الدلالة المعجمية حتى أن مفهومها عند الباحثين العرب غير واضح".

فدكتور ابراهيم أنيس يرى أن الدلالة المعجمية والاجتماعية واحد لم يفصل بينهما، يقول ليش في مستودع للحقائق الخاصة في اللغة وقد اختلفوا الغربيون كذلك حول الدلالة المعجمية فبعضهم يرى أن دراسة المعنى المعجمي هي مجال علم الدلالة جعل زجوستا المعنى المعجمي تتصل بثلاثة

[1] ينظر خليفة بوجادي، المرجعالسابق، ص 76.

فروع هي: علم الدلالة والمفردات وعلم المعاجم، يقول "أن المعاني المعجمية المدلولية تثير في المقام الأول إلى السياق الثقافي المحدد... أن المعاني المعجمية والمدلولية هي تلك المعاني التي نعتبرها على العموم معاني قاموسيه مع أن القاموس جيد يمدنا دوما ببعض البيانات المتعلقة وتتصل الدلالة المعجمية بثلاث فروع

والمعنى المعجمي يتكون من ثلاث عناصر رئيسية.

ما تشير إليه الكلمة في العالم الخارجي وما تتضمنه الكلمة من دلالات أو ما تستدعيه من معاني ومن خصائصها عام، متعدد، غير ثابت[1].

❖ **أنواع الدلالة عند المحدثين** :هي أربعة أنواع:

- **الدلالة النحوية** :

لكل لغة من اللغات نظام خاص تسير عليه في ترتيب كلماته في الجمل فمنها ما يلتزم طريقة معينه في هذا الترتيب منها يكون فيها الترتيب اختياريا ومنها ما يقف موقعا وسيطا بين النوعين فمن النوع الأول الإنجليزية والفرنسية يسير فيها على نمط واحد يكاد يقترب من الجمود الذي أشرنا إلى اقتراب الإنجليزية والفرنسية منه ليس مطرد إذا لا توجد لغة واحدة ترتيب الكلمات فيها جامد لا يتحرك والعربية وسط بين نوعين فترتيب الكلمات فيها مقيد في بعض الأحيان كتقديم الموصوف على الصفة والمضاف على المضاف إليه وإختياري في أحيان أخر كتقديم المفعول وتقديم الخبر فهذا النظام في ترتيب الجمل أو هندستها التي تسير عليه اللغات المختلفة لو اختل اصبح من العسير فهم المراد من الكلام[2].

من قول فندريس "فالكلمة لا توجد منعزلة في الذهن اطلاقا بل تكون جزءا من مجموعة ذات امتداد ما نستعير منها قيمتها.

يقول أولمان "أننا لا نتكلم كلمات مفردة، ولكن نكون منها تراكيب، وعبارات، و جملا" .

[1] أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1993م، ص 100-105.
[2] صلاح سليم عبد القادر الفاخري، المرجع السابق ص 44-45.

عبد القاهر الجرجاني يقول: "أن النظم هو توخي معاني النحو في معاني الكلم، وان توخيها في متون الألفاظ محالا" مثال ذلك :

ذهب علي الي السوق، فان السامع سيحصل على معنى من هذه الجملة، السوق علي الي ذهب. فهنا اختل المعنى واصبح من العسير فهم.

- **الدلالة الصرفية** :

ونقوم على ما تؤديه الأوزان الصرفية وأبنية الكلمات من المعاني وهذا نوع يعرف عند ابن جني بالدلالة الصناعية وتأتي من حيث القوة المرتبة الثانية والدلالة الصناعية في نظره تستمد قوتها من الدلالة اللفظية أي القالب الذي تصب فيه الألفاظ وتبنى على صورته ومنواله يقول :[1]

"الدلالة الصناعية أقوى من الدلالة المعنوية من قبل أنها و لم تكن لفظا فإنها صورة يحملها اللفظ ويخرج عليها ويستقر على المثال المعتزم بها فلما كانت كذلك لحقت بحكمه، وجرت مجرى اللفظ المنطوق به فدخلا في العلوم المشاهدة أي ان الصيغ عبارة عن صور للألفاظ فصيغة فاعل صورة لكل اسم فاعل يأتي من ثلاثي كاتب – كتب، سجد - ساجد"[2].

يقول ابن جنى "فالتصريف انما هو معرفة أنفس الكلمة الثابتة"، وقد تعرض الغربيون للدلالة الصرفية عند كلامهم عن المورفيم، وقد فرق فندريس بين نوعين من المورفيات سمى احدهما دال الماهية ودال النسبة فجذر الكلمة المكون من حروفها الأصلية يشكل دال الماهية، والحروف الزائدة الأخرى التي تدخل على الجذر، وتحدد نوع الكلمة أو عددها تشكل دوال النسبة مثال "أعلم عالم، عالمة، عالمان، عالمون" نجد أن دال الماهية في "علم" لأن كل صيغ تحمل دلالة هذا الجذر ولكن صوت الهمزة في بداية الكلمة دال نسبة، وكذلك صيغة اسم الفاعل، ألف الاثنين، وقد ربط علماء العربية بين الصيغة، والدلالة فذكروا أن صيغة فعل تدل على التكثير، وفاعل على المشاركة[3].

- **الدلالة الصوتية**: وفي هذه الدلالة تنقسم إلى قسمين:

[1] أحمد نعيم الكراعين، المرجع السابق، ص97

[2] صلاح سليم عبد القادر الفاخري، المرجع السابق، ص 46.

[3] أحمد نعيم الكراعين، المرجع السابق، ص 97-98.

الدلالة الصوتية الطبيعية.

الدلالة الصوتية التحليلية.

والمقصود بالدلالة الصوتية الطبيعية التي ترتبط بإحدى نظريات أصل اللغة هي وجود مناسبة طبيعية بين اللفظ، ومعناه، وسماها ابن جني الدلالة اللفظية في كتابة الخصائص وروي عن عباد الصمري ما كان يراه من وجود مناسبة طبيعية بين الصوت، وما يدل عليه، و أورد بعض الألفاظ مثل خرير ماء أو قد تعرض الغربيون لهذه الدلالة، و لم يزيدوا عما قاله العرب، وسموها نظرية تقليد الأصوات، وأما الدلالة الصوتية التحليلية هي التي ترتبط بتغير الوحدات الصوتية في اللفظ فيتغير المعنى تبعا لتغيرها بالإضافة إلى النبر، و التنغيم .[1]

وقد درس اللغويون العرب الوحدات الصوتية، و بينو أثرها في تغيير المعنى ويظهر ذلك بوضوح في بحث الاشتقاق الأكبر عند ابن جني، وتفريقه بين معانيها نتيجة تغير وحدة صوتية في ألفاظ مثل قطم-قطف-قطع-قط الدكتور عبده الراجحي أشار إلى التفات ابن جني للنبر والتنغيم وأثرهما على المعنى ولكن ابن جني لم يعرف النبر والتنغيم بإعتبارهما مصطلحين لغويين وقد بحث البلاغيون في علم المعاني وربطوها بالمقام وكذلك في التقديم والتأخير كما يظهر في مقارنتهم بين معنى الآية "أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم" وجملة أفعلت أنت هذا بآلهتنا يا إبراهيم؟ فقد أغنى التقديم عن النبر والتنغيم ويتحدث أحمد ابن فارس عن بعض مظاهر الدلالة الصوتية وذلك في كتابه " الصاحبي" رأيي أن بعض الصيغ الصرفية يدل على معنى ذلك "فَعَلان يدل على الحركة والاضطراب نحو النزوان والغليان كما يذكر الإبدال اللغوي ويؤكد أنه قاعدة مطردة عند العرب فيقول "من سنن العرب إبدال الحروف وإعاقة بعضها فيقولون مدحه ومدحه، فرس، رفل، ورفن"[2].

[1] ينظر، المرجع نفسه، ص99

[2] أحمد نعيم الكراعين، المرجع السابق، ص 95-96.

4- أقسام الدلالة:

فالدلالات ثلاثة أصناف دلالة مطابقة والتضمن والالتزام وهذه تندرج ضمن دلالة عامة هي الدلالة الوضعية التي هي قسم من أقسام الدلالة اللفظية فأقسام الدلالة في العصر الحديث ى ست أصناف.

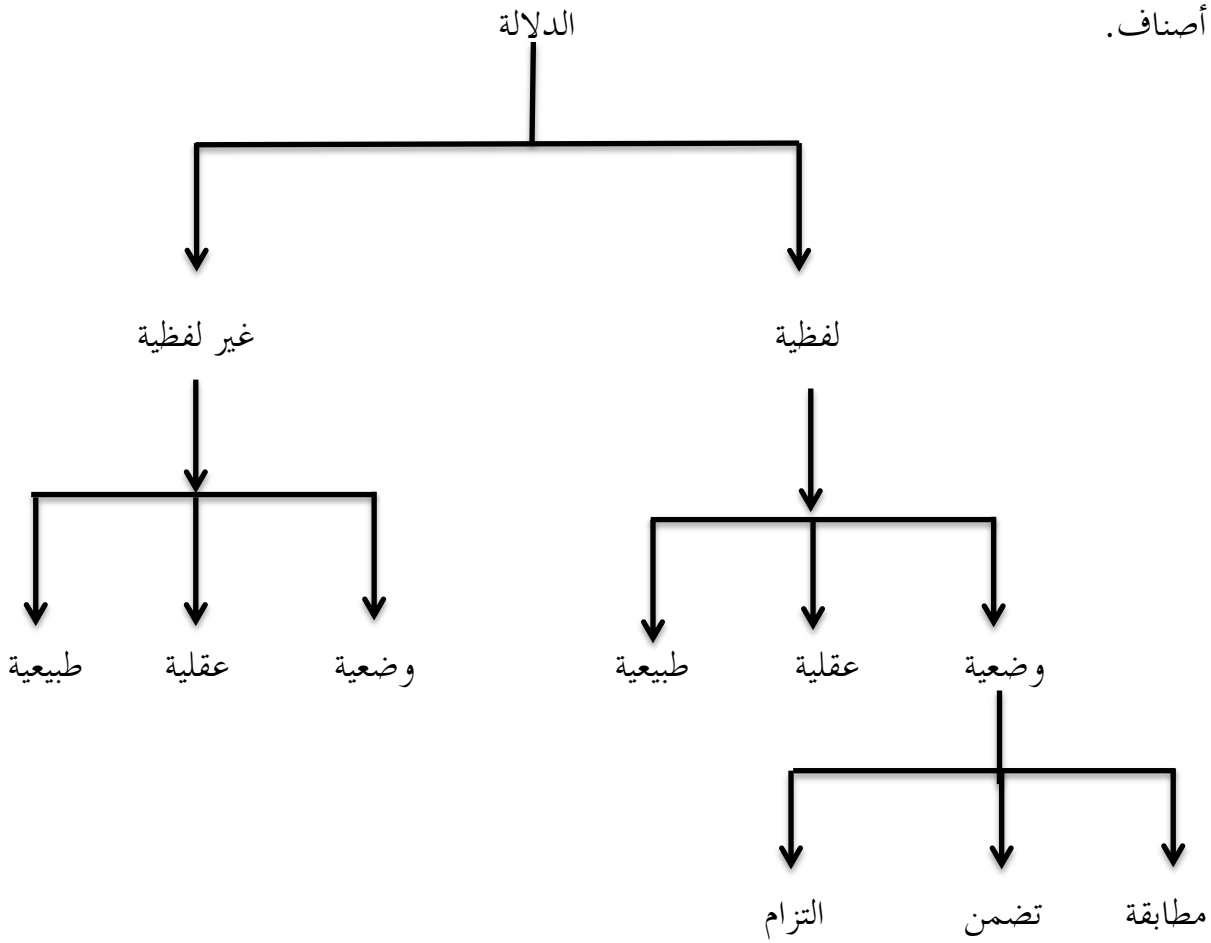

- **الدلالة الوضعية:** هي الدلالة العرفية أو الاصطلاحية حيث يتواضع الناس في اصطلاحهم على دلالة شيء ما، فالدلالة الوضعية يقتضي لإدراكها العلم المسبق بطبيعة الارتباط بين الدال والمدلول يقول المسدي "لا يتسنى للعقل البشري من تلقاء مكوناته الفطرية فدلالة المطابقة دلالة اللفظ الكلي على مجموع هذه المقومات التي تؤلف الذات وتكون دلالة التضمن دلالته على بعض هذه المقومات لا كلها فكلمة إنسان تدل بالمطابقة على الحيوان الناطق وبالتضمين على الجسم، أما دلالة الالتزام تكون دلالة جزء على جزء المجاور له ضمن مجموعة كدلالة الحاجب على العين.[1]

[1] سليم عبد القادر الفاخري، المرجع السابق، ص 65.

- **الدال والمدلول:**

من أهم القضايا الدلالة التي تناولها علماء اللسانيات والدلالة، مسألة الدال والمدلول والعلاقة بينهما. أضحت المسألة تتعلق بالدال والمدلول سواء أكان الدال لفظا أو غير لفظ واللغة في الأخير ما هي إلا علاقات تربط الدال بمدلوله ضمن شبكة تنظيمية وذلك أن الدال لا يحمل دلالته في ذاته إنما منبع الدلالة هي تلك التقابلات الثنائية التي تنم على مستوى الرصيد اللغوي، قد خصص سوسير حيزا واسعا لدراسة مسألة الدال ومدلول وقد أطلق مصطلح الدليل اللساني على وجهي العملية الدلالية، فالدال هو القيمة الصوتية الأكوستيكية، المدلول، المدلول المحتوى الذهني أو الفكري، إن علم الدلالة يقوم على أساس تحديد العلاقة بين الدال والمدلول وهي علاقة لا يمكن ضبطها إلا إذا تعرفنا عل طبيعة كل من الدال والمدلول وخواصهما فإن الدال اللغوي لا يمكن بحال من الأحوال أن يحيلنا على الشيء الذي يعنيه في العالم الخارجي مباشرة وإنما مرورا بالمدلول أو المحتوى الذهني الذي يرجعنا إلى الشيء الذي تثير إليه العلامة اللسانية حسب النموذج السوسيري تقتضي توفر ثلاث شروط:

أن تكون العلامة اللسانية دالة على المعنى، أن تكون مستعملة في مجتمع لساني يفهمها. أن تنتمي إلى نظام من العلامات اللغوية. فقد يكون للدال أكثر من مدلول يتحدد وفق السياق اللغوي ومن ثم قد يكون المعنى أساسا أو ثانويا تصريحيا وإيمائيا يحمل الدال قيما دلالية تسمى القيم التعبيرية أو الأسلوبية يذهب بيار جيرو إلى التأكيد أن للكلمة أكثر من معنى تصريحي وآخر إيمائي نظرا للتداعيات التي يمكن أن تحدثها أثناء الإستعمال فأي كلمة قد تستدعي قيما إجتماعية أو ثقافية وقد حدد الدكتور موريس أبو ناضر تصنيف للمدلولات بإعتماد على عدة طرق منها: الطريقة الشكلية: تعني تصنيف المدلولات وفقل للشكل التي يجمعها في بنية واحة مثل، معلم، تعليم، الطريقة السياقية: تفيد أن مدلولات تصنف باعتبار المعنى الذي ترد من خلاله في السياقات المختلفة الطريقة الموضوعية: تعني أن المدلول يتحدد من خلال الموضع والموقف الذي يكون فيها المتكلم. الحقول[1]

[1] منقور عبد الجليل، المرجع السابق، ص 61،62.

الدلالية: هي التي تكشف عن القرابة المعنوية بين المدلولات. تحليل المؤلفاتي: وتفيد أن المدلول يعين انطلاقا من مؤلفات الكلمة الأساسية أو ما يطلق عليه[1].

[1] منقور عبد الجليل، المرجع السابق، ص 61،62.

ثانيا: البلاغة النبوية

1- مفهوم البلاغة:

لغة: هو الوصول والإنتهاء و"البلاغة" مشتقة من المادة المعجمية (ب- ل-غ)، معناه لغة الفصاحة.[1]

وكذلك البلاغة التي يمدح فيها الفصيح اللسان، لأنه يبلغ بها ما يريده، ولي في هذا بلاغ أي كفاية[2].

اصطلاحا: فهو يختلف باختلاف موصوفها وهو أمد الاثنين، الكلام والمتكلم، فأما بلاغة الكلام فهي مطابقة الكلام مطابقا لمقتضى حال الخطاب مع سلامته من العيوب المخلة بفصاحته وفصاحة أجزائه، أما بلاغة المتكلم: ملكة يقتدر بها إلى تأليف كلام بليغ أي فصيح. فالبلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة فصيحة لها في نفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلامه للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون[3].

2- مفهوم الحديث:

لغة: الحديث نقيض القديم والجديد من الأشياء[4]، ومادة كلمة حدث تدور حول معنى واحد وهو كون الشيء بعد أن لم يكن والحديث كلام يحدث منه الشيء بعد الشيء بعد أن لم يكن وربما لوحظ هذا المعنى مقابلة الحديث النبوي بالقرآن الكريم باعتبار أن القرآن الكريم كلام الله وكلام الله صفة من صفاته وصفات الله تعالى قديمة فالقرآن الكريم قديما لفظا ومعنى أما لفظ الحديث النبوي فهو كلام النبي والنبي —صلى الله عليه وسلم —مخلوق فهو حادث وكلامه الذي هو صفة من صفاته أيضا .[5]

---

[1] أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، دار الكتب العلمية، ط1، 1998 بيروت لبنان ص75.

[2] مقاييس اللغة لابن فارس، أبي الحسين أحمد بن فارس، ت عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، دط، دس، ج1، ص302.

[3] عبد الرحمان حسن الميزاني، البلاغة العربية، ج1 دار القلم دمشق ط1، 1416 ه م 1996ص 129.

[4] محمود ثجال ،الحديث النبوي في النحو العربي دار الرياض للنشر ط2، 1998، السعودية .

[5] أبو الحسن صديق عبد العظيم، دراسات في السنة النبوية .مكتبة الفلاح لنشر، ط1 1400ه،1980م الكويت ص21.

اصطلاحا: الحديث هو ما نسب إلى النبي –صلى الله عليه وسلم – من قول أو فعل أو صفة أو تقرير، ويطلق على الحديث الخبر والأثر .

قال ابن حجر في "شرح النخبة: مصطلحات علم الحديث" الخبر عند علماء هذا الفن مرادف للحديث، وقيل الحديث ما جاء عن النبي –صلى الله عليه وسلم –والخبر ما جاء عن غيره؛ ومن تم قيل لمن يشتغل بالتواريخ وما شاكلها "الإخباري" ولمن يشتغل بالنسبة للنبوية "المحدّث".

ويمثل الحديث النبوي الشريف، ثروة في عالم الأدب والعلم وتفخر بها الإنسانية عل مدى الزمن، وكان الحديث المعول الذي قضى على وحشي الكلام، وسجع الكهان وكان الأداة المثلى لخلق أغراض جديدة في عالم النثر، والشعر غير أغراض الجاهلية ومثلها[1].

يقول شيخ الإسلام ابن حجر في شرح البخاري :المراد بالحديث في عرف الشرح " ما يضاف إلى النبي –صلى الله عليه وسلم – وكأنه أريد به مقابلة القرآن لأنه القديم ."

وقال الطيي: الحديث أعلم من أن يكون قول النبي ﷺ والصحابة والتابعي وفعلهم وتقريرهم[2].

3- بلاغة الحديث النبوي :

تحتل البلاغة النبوية الذروة العليا من البيان في الأدب العربي فهي أعل طبقات البلاغة الإنسانية وبلاغة التي تقع القنطرة الواصلة بين إعجاز القرآن وبلاغة البلغاء، ويقول الأستاذ عباس محمود العقاد: "كان محمد –صلى الله عليه وسلم- فصيح الله، فصيح اللسان، فصيح الأداء، كان فصيحا مبلغا على أساس ما تكون بلاغة الكرامة والكفاية، وكان بلسانه وفؤاده من المرسلين"[3].

وكذلك أجود ما قاله الجاحظ في شأنه:

"هو كلام الذي قل عدد حروفه، وكثرت معانيه، وجل عن الصنعه، ونزه عن التكلف واستعمل المبسوط في موضع البسط، والمقصور في موضع القصر، وهجر الغريب والوحشي، ورغب عن الهجين السوقي، فلم ينطق إلا عن ميراث حكمه، ولم يتكلم إلا بكلام قد حق بالعصمة، وشيد

[1] بكري شيخ أمين، أدب الحديث النبوي دار الشروق، دط، دت، بيروت، 1981، ص 104.

[2] جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ج1، دار الكتب العلمية، ط1، 1996، بيروت لبنان 102 .

[3] عبقرية العقاد، محمود عباس العقاد، دار الكتاب العربي، بيروت، دط، 1969، ص 291.

بالتأييد، ويسر بالتوفيق، وهو الكلام الذي ألقى الله عليه المحبة وغشاه بالقبول وجمع له بين المهابة والحلاوة وبين حسن الافهام، وقلة عدد الكلام لم تسقط له كلمة، ولازلت به قدم، ولا بارت له حجة، ولم يقم له خصم، ولا أفحمه خطيب بل يبذ لخطب الطوال بالكلم القصار ولا يحتج لا بالصدق، ولا يطلب الفلج إلا بالحق، ولا يستعين بالخلابة.."[1]، وقال الجاحظ بعد وصف بلاغته – صلى الله عليه وسلم– ولعل من يتسع في العلم ولم يعرف مقادير الكلام يظن أن تكلفنا له من الإمتداح وتشريف ومن التجويد ما ليس عنده ولا يبلغه قدره كلا والذي خرج التزيد على العلماء وقبح التكلف عن الحكماء ويهرج الكذابين عند الفقهاء لا يظن هذا الأمن ظل سعيه وقال أبو حيان يصف بلاغة الحديث "والثاني سنة رسول الله –صلى الله عليه وسلم– فإنها السبيل الواضح والنجم اللائح والقائد الناصح والعلم المنصوب والأصم المقصود الغاية في البياس والنهاية في البرهان والمفزع عند الخصام والقدرة لجميع الأنام "[2]

ففصاحته صل الله عليه وسلم أمر لا يشك فيه عاقل، ذلك أن القوم الذين أرسل إليهم هم أئمة البيان وهم قوم في خصومته قوم لا تنقطع بهم حجة ولا يعوزهم منطلق بليغ، وقد نعتوا الرسول – صلى الله عليه وسلم،– بأوصاف عديدة كيدا ومخاصمة، ولمنهم لم يستطيعوا أن ينعتوه بما ينال من فصاحته[3].

وأهم ما ميزها عن سائر الخلق بشكل عام وعن مجتمعي البشر والجن بشكل خاص هو نزول القرآن الكريم بلسان عربي مبين فمن جراء الوحي الإلهي استقرت قدماه صلى الله عليه وسلم على عرش البلاغة لابد إلا بدين[4]، وهذا بقوله تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾[5].

[1] محمد الصباغ الحديث النبوي –مصطلحه–بلاغته –كتبه، المكتب الاسلامي، بيروت، ط4، 1969م، ص 52، نقلا عن البيان والتبيين 17/2.

[2] ربيع بن الهادي عمير الموخلي، حجية الآحاد في العقائد والأحكام، دار المنهاج، ط1، 1426ه، 2005م، القاهرة، ص65.

[3] محمد الصباغ، المرجع السابق، ص51.

[4] الحافظ بن حجر العسقلاني، تيسير نزهة النظر في مصطلح الحديث، دار الضياء للنشر، ط2، 2007، مصر ص9 .

[5] سورة الشعراء،[193-195].

الفصل الثاني:

دلالة الحيوان في الحديث النبوي

أولا: الحيوانات الخاصة

1- الكلب:

- **الحديث الأول:**

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال -صلى الله عليه وسلم-: «طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرارا أولاهن بالتراب»[1].

أ. شرح المفردات:

الكلب: في اللغة حيوان أهلي من الفصيلة الكلبية ورتبة اللواحم، له سلالات كثيرة تربي للحراسة والصيد أو للجر[2] وكل سبع عقور وربما وصف به، والجمع كلاب، والجر بكسر الجيم وفتحها وضمها، الصغير من أولاد الكلب وسائر السباع، وفي المثل "ولا تقتن من الكلاب السوء جروا" والجمع جراء وأجر وأجراء وقالت العرب "ألف من الكلب" وأبصر وأنجل وأطوع وأفحش وألأم وأبول".

ولغ: شرب الكلب وغيره من السباع.

أخراهن: أحداهن.

فليرقه: فليصبه على الأرض[3].

ب. دلالة الكلب في الحديث:

يدل الحديث على نجاسة الكلب وكذا جميع أجزاء بدنه نجسه، وجميع فضلاته نجسة وأن نجاسته نجاسة مغلظة فهي غلظ النجاسات ولا يكفي لإزالة نجاسته ولطهارته منها إلا سبع غسلات وإذا ولغ في الإناء فلا يكفي معالجة سؤره بالتطهير بل لابد من إراقته ثم غسل الاناء بعد سبعا أحداهن بالتراب والأفضل أن تكون الأولى التراب ليأتي بعدها الماء. وهذا لأنه ثبت طيبا واكتشف الآلات المكبرة والمجاهر الحديثة أن لعاب الكلاب مكروبات وأمراضا فتاكة لا يزيلها الماء وحده ما .[4]

لم يستعمل معه التراب خاصة. وظاهرة الحديث انه عام على جميع الكلاب وهو قول الجمهور ولكن قال بعض العلماء أن الكلب المأذون فيه للصيد والحرث والماشية مستثني من هذا العموم.

---

[1] محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر أبو عبد الرحمن الأبادي، شرح أبو داود، ج1، دار الكتب العلمية، ط2، 1415هـ، بيروت، ص94.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ط1، 1994م، مصر، ص486.

[3] عبد اللطيف عاشور، موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي، ج1، ط1، دت، بيروت، مصر، ص365.

[4] محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر أبو الرحمان الأبادي، المرجع نفسه، ص94 .

وذلك بناء على قاعدة سماحة الشريعة ويسرها فالمشقة تجلب التسيير قال الشافعي: "جميع أعضاء الكلب يده أو ذنبه أو أرجله أو أي عضو إذا وقع في الإناء غسل سبع مرات بعد إهراق ما فيه"[1].

[1] عبد الله بن عبد الرحمن البسام، توضيح الأحكام من بلوغ المرام، ج1، مكتبة الأسدي للنشر والتوزيع، ط5، 1463هـ، 2003م، مكه المكرمة، ص134، 137.

- **الحديث الثاني:**

عن سالم عن أبيه أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال:« من إقتضى كلبا إلا كلب صيد أو ماشية نقص من أجره كل يوم قيراطان».[1]

وعن نافع ابن عمر قال : النبي –صلى الله عليه وسلم– قال : «من إقتنى كلبا ليس بكلب ماشية أو ضارية نقص من عمله كل يوم قيراطان»[2].

أ. دلالة الكلب في الحديث:

دل الحديث السابق على نجاسة الكلب نجاسة مغلظة لشدة قذارته فهو يدل على تحريم اقتنائه واتخاذه فقد روي لمسلم من الحديث أبي هريرة أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال : «لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو حرس».

فالحديث بدل على نقص أجر مقتضي الكلب كل يوم قيراط من الأجر و هو قدر عظيم قربه النبي –صلى الله عليه وسلم– إلى الإفهام في بعض الأحاديث بأنه مثل الجبل العظيم من أحد و قد استثنى حالتين:

– الذي يحرس الماشية من السباع، كالذئاب ويحرسها من اللصوص.

– الكلب المعد للصيد.[3]

[1] ابو الفضل زين الدين عبد الرحمان بن حسين بن بكر، طرح التثريب في شرح التقريب، ج7، دط، دت، مصر ص26.

[2] أحمد بن محمد بن بكر بن عبد الملك القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ج8، المطبعة الكبرى للنشر، ط7 1327هـ، ص260.

[3] عبد الله بن عبد الرحمان البسام، توضح الأحكام من بلوغ المرام، ج7، مكتبة الأسدي للنشر، ط5، 2003، ص25.

- **الحديث الثالث:**

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال:« بينما رجل يمشي، فاشتد عليه العطش، فنزل بئرا، فشرب منها، ثم خرج فإذا هو كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي، فملأ خفه، ثم أمسكه بفيه، ثم رقى، فسقى الكلب، فشكر الله له، فغفر له». قالوا يا رسول الله وإن لنا في البهائم أجرا؟ فقال:« في كل كبد رطبة أجر» رواه البخاري ومسلم.

أ. شرح المفردات:

اللغة: بينما هي بين أشبعت فتحها فصارت ألفا، وكذلك بينما يعي بين زيدت عليهما ما وهي بمعنى وسط.

اللهث: ارتفاع النفس من الإعياء والتعب، وفي الحيوان خاصة إخراجه اللسان من شدة العطش والحر لهث الكلب وغيره يلهث لهثا.

الثرى: التراب الندى.

الخف: ما يلبس في الرجل ورقى يرقى صعد.

الكبد: عضو في الجنب الأيمن يفرز الصفراء ويقال للجوف كله والمراد برطوبة الكبد حياته.

ب. دلالة الكلب في الحديث:

يقص علينا رسول –الله صلى الله عليه وسلم– قصة رجل من كان يمشي بطريق أو بادية فعطش عطشا شديدا فنزل بئرا شرب منها حتى روى، ثم خرج منها فإذا به يجد كلبا قد أخرج لسانه من شدة الظمأ يلحس به الأرض الندية لعل في رطوبتها ما يقلل من حرارة العطش، فقال في نفسه أو بلسانه: لقد بلغ هذا الحيوان الدرجة التي بلغتها من العطش، وأله منه ما آلمني، فنزل إلى بئر ثانية وملأ خفه بالماء، وأمسكه بفمه لتخلص له يداه يمسك بهما جدران البئر[1].

عند الصعود ثم صعد فسقى الكلب من خفه، فشكر الله هذا الصنيع وما شكره إلا عفوه عن ذنوبه السابقة، بل من شكره المن بنعمة على المحسنين من عباده فسأل الحاضرون رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل لنا في البهائم إذا دفعنا عنها الأذى، واحسبنا إليها أجر وثواب؟ فقال النبي – صلى الله عليه وسلم–: «في كل كبد رطبة أجر» أي في كل نفع لحيوان مثوبة، فكنى بالكبد عن

[1] محمد عبد العزيز الخولي، الادب النبوي، المكتبة التجارية الكبرى للنشر والطباعة، ط5، 1380هـ، 1961م، مصر، ص38، 39.

الحيوان وبوصفة بالرطوبة عن حياته. وهذه الجملة ثم كل حيوان من كلب أو قط أو جمل أو بقرة أو شاه...الخ، تشمل دفع أنواع الأذى عنه من عطش أو الجوع أو مرض أو حر أو برد أو حمل ثقيل أو عمل شديد أو غير ذلك مما يتأذى به الحيوان وتشمل إيصال ضروب النفع له من تقديم الطعام والشراب والكن له وإزالته الدرن عن جسمه.

بل الكبد الرطبة تشمل الإنسان والحيوان فكل عمل تعمله تزيل به ضرا أو تجلب به نفعا لإنسان أو الحيوان لك أجر فيه ولا تستكثر الشكر من الله والمغفرة لهذا الذي أنقذ الكلب من ظمئه فانه تنزل البئر له خاصة ليسقيه وملأ خفه بالماء، وذلك مما يضر بجلده وأمسكه بفمه وذلك مما يعاقبه المتكبرون وعانى ما عانى من النزول والصعود مثل ما عانى لنفسه كل ذلك تجسمه في سبيل رأفته بالحيوان الظمآن وهل ترى نفسا تبلغ منها الرحمة بالحيوان هذا المبلغ لا تكون رحمتها بالناس أشد؟ أن هذا العمل ليدل على شعور راق ورحمة فياضة سكنت تلك النفس العالية فكانت لا ريب خليفة بهذا الجزاء والراحمون يرحمهم الرحمن، ولعلك عرفت من هذا الحديث تربية الشدائد للنفوس. وإنما تدعوها للخير، وتلفتها إلى مثل ما حل بها فتعمل على دفعه كما عملت لنفسها ومن ذاق الآلام المريرة شعر بالآم الناس، وتلك حكمة من حكم الصيام أنه يذكي من الناس الشعور بحال البائسين فيمدون أيدهم بالإحسان إليهم.

فالحديث يحث على الرأفة بالحيوان ودفع الضر عنه ويحبذ النصب في سبيله ويعظم الأجر على ذلك، وهذا الحديث أصل في إنشاء جمعيات الرفق بالحيوان ويشكر للذين يقيمون حياضا في طريق ليشرب منها الحيوان.[1]

[1] محمد عبد العزيز الخولي، المرجع السابق، ص39، 40.

2-الهرة:

عن أبي قتادة -رضي الله عنه- قال: النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: في الهرة:« إنها ليست بنجس وإنما هي من الطوافين عليكم » أخرجه الأربعة وصححه الترمذي وابن خزيمة[1].

أ. شرح المفردات:

الهرة: بكسر الهاء وتشديد الراء، التاء مربوطة، هي أنثى من القطط جنس من الفصيلة السنورية.

بنجس: يفتح الجيم وهي ضد الطاهر جمعه أجناس.

الطوافين: جمع طواف وهو من يكثر الطواف والجولان وهو الخادم.

قال ابن الأثير:" الطائف الذي يخدمك برفع وعناية شبهها بالخادم الذي يطوف على مخدومه ويدور حوله"[2].

ب. دلالة الهرة في الحديث:

يدل الحديث علم طهارة سؤر القطة وإنها ليست بجنس ويدل على جواز استعمال سؤر القطة سواء أكان في الماء أو غيره الماء، فقد أورد أبو داود أن هرة جاءت إلى ابن قتاده وهو يريد أن يتوضأ فشربت من الماء الذي يريد أن الوضوء منه، فأضفى الإناء لها حتى تسربت وكانت زوجة ابنه التي وضعت له الماء تنظر إليه مستغربة ومتعجبة في كونه فعل: ذلك مع الهر ثم توضأ بسؤرها وبفضل الماء الذي بقى بعد شربها فلما رآها متعجبة قال: لا تعجب يا إبنه أخي فلقد سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول :« إنها ليست بنجس»[3].

وقلوه صلى الله عليه وسلم:« أنها من الطوافين عليكم ومن الطوافات» فسر بأنها مثل الخدم عليكم والذين يترددون عليكم وهم دائما معكم والذين يعرفون ما يريدون وما يفعلون ففي هذا إشارة إلى الإحسان إلى هذه الحيوانات وإطعامها وسقائها. و في رواية أخرى عن عبد الله بن مسلمة.[4]

---

[1] الحافظ بن حجر العسقلاني، بلوغ المرام، ص21.

[2] عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ج1، ص139.

[3] عبد المحسن بن حمد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد، شرح سنن أبو داود، ج17، المكتبة الإسلامية، دط، دت، مصر، ص50.

[4] عبد الله بن عبد الرحمان البسام، المرجع نفسه، ص 139.

عن عبد العزيز عن داوود بن صالح بن دينار بن تمار عن أمه أن مولاتها أرسلتها بهريسة إلى عائشة –رضي الله عنها– فوجدتها تصلي فأشارت أن ضعيها فجاءت هرة فأكلت منها فلما انصرفت أكلت من حيث أكلت الهرة فقالت: إن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال:« إنها ليست نجسه» ومنه فان الحديث يدل على أن الأمر لا يختص بالماء بل حتى المأكولات وفيه استعمال فضل الهرة سواء أكان ماء أو طعاما[1].

قال الشارح رحمة الله و أما الحديث: « حب الهرة من الإيمان » فموضوع على ما قاله الجماعة كالأصفهاني و ذكره القاري، قلت له: « إنها من الطوافين» أي يشق دورانها وطوافها عليكم و لم يذكر انسحابها و أقل الأحوال ذلك هو الإباحة إذ احتاج إلى ذلك.

فإن قيل هل جسد الهر طاهر فالجواب نعم. أما بولها فلا لأنه نجس[2].

[1] عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي، شرح جامع الترميذي، ج9، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، دط، دت، ص16.

[2] ينظر عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمان الراجحي ،المرجع السابق، ص17.

3- الأرنب:

عن أنس بن مالك قال: :« مررنا بمر الظهران فأنفجنا أرنبا فسعوا عليها فلغبو فسعت حتى أدركتها فأتيت بها أبا طلحة فذبحها فنبعث بعجزها ووركها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها»[1].

أ. شرح المفردات:

الأرنب: الأرنب هي واحد الأرانب وهو اسم جنس يطلق على الذكر والأنثى، وجمع أرانب وأران.

قال الجاحظ: فإذا قلت: أرنب فلا يطلق إلا على الأنثى، كما أن العقاب لا يكون إلا للأنثى، وذكر الأرنب يقال له: "الخزز" وجمعه "خزان" ، ويقال للأنثى "عكرشة".

الأرنب حيوان قصير اليدين طويل الرجلين يطأ الأرض على مؤخر قوائمه، والأرنب تنام مفتوحة العين فربما جاءها القناص فوجدها كذلك فيظنها مستيقظة ويضرب المثل بها في كثرة التناسل، اذ يصل متوسط إنتاجها في السنة إلى 47 أرنبا وللذكر القدرة على تلقيح عشرين أنثى.

ومن طباع الأرانب الجبن والخوف، وكما يقول الجاحظ" لا ترد الماء ولا تريده[2].

ب. دلالة الأرنب في الحديث:

أجمع العلماء على حل أكل الأرنب فقد جاء في صحيح البخاري :« أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قبل بوركها وفخذها وأكل منه».فالحديث يدل على حل أكلها والإجماع واقع على حل أكلها لكن عبد الله بن عمر كره أكلها وأيضا عكرمة وابن ليلى وذلك من حديث عبد الله بن عمر" أنها جيء بها إلي النبي صلى الله عليه وسلم فلم يأكلها و لم ينه عنها" وتقدم أنه جاء في البخاري" أنه أكلها " واذ صح أنه لم يأكلها فان هذا لم يدل على تحريمها وانما على كرامة نفسه لا شرعية"[3].

[1] الحافظ بن حجر العسقلاني، بلوغ المراح، المرجع السابق، ص358.

[2] عبد اللطيف عاشور، المرجع السابق، ص52.

[3] محمد بن على بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، نيل الأوطار، ج8، دار الحديث، ط1، 1993، مصر، ص137.

4- الجراد:

عن عبد الله بن أبي أوفى قال: «غزونا مع الرسول الله -صلى الله عليه وسلم -سبع غزوات نأكل الجراد»[1].

أ. شرح المفردات:

الجراد: فصيلة من الحشرات المستقيمات الأجنحة ، مفرده جرادة للذكر والأنثى وفي المثل " ما أدرى أي جراد عاره" والدبي" الجراد قبل أن يطير أو أصفر ما يكون من الجراد والجراد مشتق من الجرد:

قال الله تعالى: ﴿يخرجون من الأحداث كأنهم جراد منتشر﴾[2].

والجراد إذا خرج من بيضه يقال له: الدبي فإذا طلعت أجنحته فهو الغوغاء، الواحد غوغاه".

قالوا في الجراد" خلقه عشر من جبابرة الحيوان مع ضعفه، وجه فرس، وعينا الفيل، وجناحا النسر، وفخذا الجمل، ورجلا نعامة وذنب حيه"، ولها سته أرجل يدان في صدرها وقائمتان في وسطها ورجلان في مؤخرتها، وطرفا رجليها منشاران كما يقول الدميري.

ب. دلالة الجراد في الحديث:

يدل الحديث على حل أكل الجراد و قد أجمع المسلمون على إباحة أكله .

روى أبن ماجه من الحديث أنس قال : «كان أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم -يتهادين الجراد في الأطباق».

وقال الأئمة الأربعة بحل أكله سواء مات حتف أنفه أو بإصياد مجوسي أو مسلم قطع منه شيء أم لا[3].

قال ابن الكثير "وأما الجراد فمعروف مشهور و هو مأكول.

سئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم - عن الجراد فقال: «لا آكله و لا أحرمه» رواه أبو داود.

---

[1] أبو زكريا محي الدين بن شرف النووي، المنهاج شرح الصحيح مسلم، ج13، دار الأحياء لتراث العربي، ط2، 1392هـ، بيروت، لبنان، ص103.

[2] أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب لشرح الكبير، ج1، المكتبة العلمية للنشر والتوزيع، ط1، دت، بيروت، لبنان، ص95.

[3] عبد الله بن عبد الله الرحمن السام، ج7، المرجع السابق، ص10.

وإنما تركه لأنه كان يعافه كما فاقت نفسه الشريفة أكل الضب ، وأذن فيه، وكان عمر يشتهيه ويحبه ويقول :" ليت عندنا قفة أو قفتين نأكله"[1].

قال مالك: ان وجده ميتا لم يؤكله حتى تقطف رؤوسه فهو حلال، ومن أجاز أكله ميتا جعله من صيد البحر كطافي الحيتان.

وذكر الطبري عن ابن عباس أنه قال: الجراد ذكي حيه وميتة وذكر عبد الرزاق أن ابن عباس قال: كان عمر يأكل الجراد ويقول لا بأس به، لأنه لا يذبح، وعن على بن أبي طالب أنه قال: الجراد مثل صيد البحر وهو قول عطاء، وأما مالك فهو عنده من صيد البر، ولا يجوز أكله لا بذكاه وهو قول بن شهاب وربيعه، وكان علقمه يكره الجراد ولا يأكله قال الأبهري: والدليل على أنه من صيد البر أن المحرم يجوز له[2].

[1] ينظر: أبو زكريا محي الدين يحي بن شرف النووي، المرجع السابق، ص105.

[2] ابن بطال أبو الحسن على بن خلف بن عبد الملك، شرح صحيح البخاري، ج5، مكتبة الرشيد للنشر والطباعة، ط2، 2003، السعودية، الرياض، ص402.

5- الحوت الجراد:

حدثنا أبو مصعب قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه عن عبد الله بن عمر، أن الرسول الله- صلى الله عليه سلم- قال:« أحلت لكم ميتان الحوت والجراد»[1].

أ. شرح المفردات:

الحوت: الحوت في اللغة السمكة الصغيرة كانت أو كبيرة وجنس من الحيوانات الثدية من رتبة الحيتان، وجمعها حوت وحيتان وأحوات، ويكفي في الحوت شرفا أن كان نعم الوعاء والمسكن لنبي يونس -عليه السلام-.كما تختلف الحيتان في طبائعها اختلافا واضحا فمنها الوديع والمشاكس ومنها المسالم والمقاتل. ولكنها تمتاز عن المخلوقات جميعا بأنها قد بلغت درجة من الضخامة لم يصل إليها أي حيوان في الماضي ـــأو الحاضر، وبيدوا أن الإنسان أمام تلك الحيتان العملاقة، وكأنه دمية صغيرة، فقد يصل طولها إلى ما يقرب ثلاثين مترا أو يزيد.

ميتتان: مفرد ميتة بالتخفيف وأما بالتشديد فهي التي لم يلحقها ذكاة مما مات حتف أنفه أو ذكي غير شرعية[2].

ب. دلالة الحوت والجراد في الحديث:

يدل الحديث على أن ميتة الجراد والحوت طاهرة وحلال، ومن ميتة الجراد: هو أن يموت بغير صنع آدمي في إماتته، وإنما يموت حتف أنفه بأي سبب من أسباب الموت، من برد أو غرق أو غير ذلك، فان مات بصنع أدمي فهو ما جاءت النصوص بحله، وأجمعت عليه الأمة. أما ما مات بشيء من المبيدات السامة فهذا يحرم لما فيه من السم القائل المحرم. وكذلك ميتة الحوت هو أن توجد ميتة إما بسبب جزر المياه عنه أو نضوب الأنهار أو سبب قذف الأمواج له أو أصابته آفة سماوية والقصد أنه وجدت ميتة بأي وسيلة من وسائل الموت فهي طاهرة. أما ما مات بسبب ما يسمى بتلوث البحار بمواد سامة أو نفايات قاتلة فهذا لا لذاته وإنما لما تسمم به من مواد مضره أو قاتله[3].

---

[1] محمد بن عبد الهادي التنوي، أبو الحسن نور الدين السندي، حاشية السندي على سنن ابن ماجه، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2،دت، بيروت، لبنان، ص292.

[2] ينظر: عبد اللطيف عاشور، المرجع السابق، ص161، 340.

[3] عبد الله بن عبد الرحمان، ج1، المرجع السابق ص41.

6- البقرة:

عن جابر بن عبد الله قال:« نحرنا مع الرسول الله -صلى الله عليه وسلم -عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة» رواه مسلم.[1]

أ. شرح المفردات:

بدنة: البدنه جمعها بدن يضم الدال وإسكانها وبالإسكان جاء القران وممن ذكر الضم الجوهري رحمه الله.

وشرطها أن تكون في سن الأضحية عند الفقهاء وعند اللغويين أو أكثرهم تطلق على الإبل والبقر. وقال الأزهري: تكون في الإبل والبقر والغنم سميت بذلك لعظم أبدانها[2].

البقرة: جنس من فصيلة البقريات يشمل الثور والجاموس ويطلق على الذكر والأنثى، ومنه المستأنس الذي يتخذ للبن والحرث ومنه الوحشي[3]، منذ آلاف السنين والبقر صديق الإنسان يشرب لبنه، ويصنع منه الزبد والجبن ويساعده على حرث الأرض وريها حتى بعد المكينة الزراعية و"البقرة الحلوب" أصبحت أشهر من نار على العلم، و"بقرة بن إسرائيل" دار حولها في القرآن حديث ممتع وحوار بديع ولا يستغنى الفلاح على روث البقر ليكون سمادا لأرضه ووقودا لخبره ومازالت لحوم البقر وشحومها تسهم في القضاء على المجاعة وتنقذ البشرية مما تعانيه من نقص في الغذاء بعد اللحوم البيضاء لولا جنونها[4].

ب. دلالة البقرة في الحديث:

دلالة الحديث أنه يجوز أن يشترك سبعة مضحين أو مهدين ب بدنه أو البقرة فيكون لكل واحد منهم أضحيته أو هدية ويقسمون لحمها أسباعا.[5]

قال عبد الله بن عبد الرحمن في الإقناع وشرحه: والمراد إذ أوجبها الثلاثة على أنفسهم لأنهم إذا لم يوجبوها فلا مانع من الاشتراك قبل الذبح لعدم التعيين. وقال في شرح المنتهي: وإن اشترك ثلاثة في بدنه أو بقرة أو جبوها، لم يجز أن يشركوا غير هم. كما أنه يجوز للمضحي أن يجعل ضحية الشاه عنه وعن أهل بيته فيشترك فيها عدد من المضحى عنهم. إن كانت الأضحية سبع بدنه أو

[1] محمد بن إسماعيل بن صالح بن محمد الحسني الصنعاني، المرجع السابق، ص538.

[2] عبد اللطيف عاشور، المرجع السابق، ص67.

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ص58.

[4] عبد اللطيف عاشور، المرجع السابق، ص106.

[5] محمد بن اسماعيل بن صالح بن محمد الحسن الصنعاني، المرجع نفسه، ص538.

سبع بقرة فقال الشيخ أحمد القصير" إن سبع البدنه أو سبع البقرة لا يكفي عن الرجل وأهل بيته لأنه شرك في دم". ولفظ الحديث في الشاه بخلاف سبع البدنة والبقرة. ومسألة الإهداء بأن يضحى الإنسان ويهدي ضحيته من واحد لأكثر، سواء في الحياة أو أوصى بها بعد الوفاة فهذه تجزئ فيها الشاه وسبع البدنة عن أكثر من واحد. وقال الشيخ عبد الله أبا بطين حين سئل عن هذه المسألة: لم أجد ما يدل على المنع وبعض من أدركنا يهدون سبع البدنه لأكثر من واحد، وإنما وجه الاشتباه على بعض المشايخ قول الأصحاب " وتجزئ البدنة والبقرة عن سبعة"[1].

[1] ينظر: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الصنعاني، المرجع السابق، ص538.

7- الضب:

عن عبد الله بن دينار سمع ابن عمر يقول: سئل النبي -صلى الله عليه وسلم- عن الضب فقال:« لست بآكله ولا محرمه»[1].

أ. شرح المفردات:

الضب: بفتح الضاد وتشديد الباء الموحدة، جمعه ضباب وأضب، وهو حيوان من جنس الزواحف، من رتبة العظاة غليظ الجسم، خشنة ، وله ذنب عريض، ذو عقد، يسكن في الصحاري العربية.

قال في الوسيط: "الضب حيوان من جنس الزواحف من رتبة العضاة يعيش في الأقطار العربية".

وقال في الموسوعة:" الضب آكل العشب يعدو بسرعة ويتسلق بخفه". وقال الدميري:" الضب حيوان بري، يشبه الورل، جمعه ضباب وأضب، والأنثى ضبه". وقال ابن خالوية: "الضب لا يشرب الماء ويعيش سبعمائة سنة لا تسقط له سن، وهو طويل الدم فانه يمكث بعد الذبح ليله، ويلقى في النار فيتحرك"[2]. ومن الأجناس التي ترجع إلى الضب أي إلى صورته: الورل، الحرباء، الوحرة، الحلكة، وشحمة الأرض، العظاء، الوزغ، الحرذون. وأشباهها مما يسكن الماء، الرق، الفيلم، التمساح[3].

ب. دلالة الضب في الحديث:

يدل الحديث على جواز أكل الضب وأنه حلال وهو من الصيد الذي يحرم قتله وصيده في الحرم والإحرام. قال في شرح الإقناع" وفي الضب جدي قضى به عمر والجدي الذكر من أولاد المعز ما بلغ ستة أشهر"، وقال أيضا:" فيباح الضب" قال أبو سعيد:" كلتا معشر أصحاب محمد -صلى الله عليه وسلم- لأنه يهدي إلى أحدنا ضب أحب إليه من دجاجة". وجل أكله هو الإجماع من العلماء. قال النووي:" لا تصلح كراهيته عن أحد وإن صح فمرجوح بالنصوص و اجماع من قبله". وكونه عافه -صلى الله عليه وسلم -لا ينافي في كونه لا يعيب طعاما قط وما ذكر أنه ممسوخ فقد ثبت أحاديث أن كل ممسوخ لا عقب له"[4].

---

[1] الحافظ بن حجر العسقلاني، المرجع السابق، ص360.

[2] عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ص27.

[3] أبو عثمان عمر بن الجاحظ، الحيوان، ج6،ط2، 1965، مصر، ص20.

[4] عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ج6، المرجع السابق، ص28.

عن ابن عباس قال:" دخلت أنا وخالدين الوليدين المغيرة مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة بنت الحارث فأتى بضب محنوذ فأهوى إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة: أخبروا رسول الله -صلى الله عليه وسلم -بما يريد أن يأكل فرفع رسول الله -صلى الله عليه وسلم - يده قال: فقلت: أحرام هو يا رسول الله؟ قال:" لا ولكن لم يكن بأرض قومي، فأجدني أعافه"، قال خالد بن الوليد فاجتررته ورسول الله -صلى الله عليه وسلم -ينظر"[1].

[1] محمد بن حيان بن أحمد بن معاذ بن معبد التميمي حاتم البستي، الاحسان في تقريب ابن حيان، ج12، مؤسسة الرسالة للنشر، ط1، 1408، 1988، بيروت، ص69.

8- الضفدع:

عن عبد الرحمن بن عثمان القريشي -رضي الله عنه -قال: "أن طبيبا سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الضفدع يجعلها في دواء؟ فنهى عن قتلها" أخرجه أحمد وصححه الحاكم.

أ. شرح المفردات:

الضفدع: جمع ضفدعة، وهو حيوان برمائي ذو نقيق ويقال للذكر والأنثى، وجمعه ضفادع.

قال في الموسوعة:" الضفدع حيوان برمائي يوجد في المياه العذبة الهادئة، والإحراج، أملس الجلد، أخضر اللون في الغالب، بني، لبعض أنواعه إفرازات بهيجة أو سامة، يعيش الضفدع في جميع أنحاء العالم".

قال الدميري: "الضفدع بكسر الضاد وسكون الفاء والعين المهملة بينها دال مهملة، واحد الضفادع، والأنثى ضفدعة".

والضفادع أنواع كثيرة وتتولد في المياه القائمة الضعيفة الجرى، ومن العفونات، وعقب الأمطار الغزيرة، وهي من الحيوانات التي لا عظام لها ومنها ما ينق ومالا ينق وتوصف بعده السمع[1].

ب. دلالة الضفدع في الحديث:

يدل الحديث على النهي عن قتل الضفدع والنهى يقتض تحريم قلتها ويقتض تحريم أكلها، فانه لو جاز أكلها لما حرم قتلها، وهذا إجماع العلماء وعن الطبيب الذي سأل الرسول -صلى الله عليه وسلم- عن الضفدع يجعله أدواء؟ فنهى الرسول عن قتلها.

قال الدميري في ذلك: "أن لحوم الضفادع تغثي النفس، وتورث إسهالا دمويا، فيتغير منه لون البدن، ويختلط العقل. قال ابن العربي: الصحيح في الحيوان الذي يكون في البر والبحر منعه أي تحريم أكله، لأنه تعارض فيه دليلان دليل تحليل ودليل التحريم، فنغلب دليل التحريم احتياطيا.

والقول بتحريم الضفدع فيه نظر فمن حرم أكلها استدل بالنهي عن قتلها، وأورد البخاري في صحيحه في كتاب الذبائح قوله تعالى: "أحل لكم صيد البحر"[2].

[1] عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ج6، المرجع السابق، ص30.

[2] عبد اللطيف عاشور، المرجع السابق، ص257-259.

9- القنفد:

عن ابن عمر رضي الله عنه أنه سئل عن القنفد فقال:"قل لا أجد في ما أوحى الى محرما على طاعم"، فقال شيخ عنده:" سمعت أبا هريرة تقول ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنها خبيثة من الخبائث فقال ابن عمر: إن كان الرسول الله عليه وسلم قال : هذا فهو كما قال" أخرجه أحمد، وأبو داود وأستاذ ضعيف[1].

أ. شرح المفردات:

قنفد: هو حيوان ثدي صغير مغطى بالأشواك وإذا وجهه خطر لور نفسه، فلا يظهر منه إلا أشواكه المادة كل اتجاه وبذلك يدافع عن نفسه يتغذى بالفاكهة وجذور النبات والحشرات، قال في الوسيط من الثدييات، ذات ... وبذلك يقي به نفسه من خطر الاعتداء عليه وجمعه فنافد ويقال العسعاس لكثرة ترددها بالليل، وهو مولع بأكل الأفاعي[2].

ب. دلالة القنفد في الحديث:

الحديث يدل على تحريم أكل القنفد وأنها خبيثة من الخبائث وكان ابن عمر -رضي الله -عنه لم يبلغه الحديث، فأفتى على موجب اجتهاده من عموم الآية الكريمة يحلها، فلما بلغة النص قدمه على الاجتهاد واختلف العلماء في تحريمه فذهب إلى ذلك الإمامان أبو الحذيفة وأحمد لعقدا الحديث ولأنها الخبائث والله تعالى حرم الخبائث، وذهب مالك والشافعي إلى حلة تمشيا مع القول بأن الأصل في الحيوان الإباحة وفيها خلاف أصولي وأما الحديث فلم تثبت لديهم[3].

[1] محمد بن إسماعيل بن صالح بن محمد الحسني الصنعاني، المرجع السابق، ص512.

[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز المرجع السابق، ص650.

[3] عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ج6، المرجع السابق، ص21.

10- نمل، نحل، هدهد، صرد:

عن ابن عباس رضي الله عنه، قال:" نهى رسول الله عليه وسلم عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد" رواه أحمد وأبو داود[1].

أ. شرح المفردات:

النمل: مفردها نملة وأرض نملة ذات نمل وطعام منمول إذا أصابه النمل والنمل عظيم الحيلة في طلب الزرق فإذا وجد شيئا أنذر الباقين لبانو إليه، ومن طبعه أن يحتكر قوته من زمن الصيف لزمن الشتاء، وله في الاحتكار من الحيل ما أنه إذا احتكر ما يخاف أبنائه قسمه نصفين[2] قرأ أبو إسحاق قوله عز وجل:" وحشر سليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون حتى إذا أتوا على واد النحل".

قال كان ذلك الوادي معروف بواد النمل فكأنه كان حمى وكيف تنكر أن يكون حمى؟ والنمل ربما أجلت أمة من الأمم عن بلادهم ولقد سألت أهل كسكر فقلت شعيركم عجب وسمككم عجب...فقالوا كل أرض كثيرة النمل لا تصلح فيها أعناب ثم قرأ: " فقالت نملة يا أيها النمل أدخلوا مساكنكم"[3].

النحل: النحل حشرة من رتبة غشائيات الأجنحة من الفصيلة النحلية، وإليها تنسب فصيلة النحليات تربى للحصول على عسلها وشمعه والنحل مؤنثة وواحدتها نحلة[4].النحل بطبعه يقع على الورود والأزهار فتحفظ رحيقها يتخذ الناس من عسل النحل غذاء لهم منذ آلاف السنين .

الصرد: الصرد طائر أكبر من العصفور - كرطب -على وزن جعل وكنيته أبو كثير، وهو يصيد العصافير والجمع صردان وهو أبقع ضخم الرأس. يكون في الأشجار ضخم المنقار له برثن عظيم. لا يرى إلا سقفه أو شجرة لا يقدر عليه أحد وهو شرس النفس، شديد النقرة، غذاؤه من اللحم وله صفير مختلف، يصفر لكل طائر يريد صيده بلغته[5].

---

[1] الحافظ بن حجر العسقلاني، المرجع السابق، ص359.

[2] عبد اللطيف عاشور، المرجع السابق، ص393.

[3] أبو عثمان عمر بن الجاحظ، الحيوان، ج6،ط2، 1950، مصر، ص80.

[4] اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، مندخب من صحاح الجوهري، ج1، دط، دت، 53 -23.

[5] عبد اللطيف عاشور، المرجع السابق، ص245.

هدهد: جنس الطير من الجواثيم الرقيقات المناقير له قنزعة على رأسه جمعه هداهد وهداهيد وخطوط وألوان كثيرة رقيق المنقار له فنزعه على رأسه وهو من فصيلة الجواثم[1].

ب. دلالة النمل والنحل والصرد والهدهد في الحديث:

يدل الحديث على تحريم قتل النمل وجاء في البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة عن النبي –صلى الله عليه وسلم –قال:<<نزل نبي من الأنبياء عليهم السلام تحت شجرة فلدغته نملة فأمر بقرية النمل فأحرقت بالنار فأوحى الله إليه فهلا نملة واحدة>>.

قال أبو عبد الله الترمذي:" لم يعاتبه الله بحريقها وإنما عاتبه على كونه أخذ البرئ بغير البرئ.

أما بالنسبة للصرد فأكله محرم لأنه منتن الريح ويقتات الدود ولأن النبي –صلى الله عليه وسلم –نهى عن قتله.

وحاصل الحديث يدل على تحريم هذه الأصناف الأربعة(النمل، النحل، هدهد، صرد) وتحريم أكلها لأن لو حل رسول الله –صلى الله عليه وسلم –أكلها لما نهى عن قتلها.

فمن ضوابط معرفة محرم الأكل من الحيوان والطير أن يأمر الشارع بقتله، كالخمس الفواسق(الفأر، عقرب، غراب، الحدأة، الكلب العقور) أو ينهي عن قتله كالأربعة المذكورة في الحديث، وكل ما نهى عن قتله من الحيوان والطير والحشرات، هو ما لم يكن منه أذى، فإن حصل منه الإعتداء والأذى، حل قتله، ولو بما يبيده جميعه كإستعمال الأشياء المبيدة له.[2]

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، المرجع السابق، ص978.

[2] عبد الله بن عبد الله البسام، المرجع السابق، ص 13,14.

11- الذباب:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فإن في أحد جناحه داء وفي الآخر شفاء»[1].

أ. شرح المفردات:

الذباب: الذباب اسم يطلق على كثير من الحشرات المجنحة منها: الذبابة المنزلية، وذبابة الخيل ذباب الفاكهة، ذباب اللحم، والجمع أذبه وذبان.

قال الجاحظ: هو من ذوات الخراطيم كالبعوض، وهو من الحيوانات الشمسية، لأنه يختفي في الشتاء ويظهر في صيفا. حدث يحي بن معاذ أن أبا جعفر المنصور كان جالسا فألح على وجهه ذباب فأضجره فقال: "أنظروا من الباب؟، قالوا: مقاتل بن سليمان. فقال على به فلما دخل عليه قال له: هل تعلم لماذا خلق الله الذباب؟ قال: نعم ليذل به الجبابرة. فسكت المنصور[2].

ب. دلالة الذباب في الحديث:

يدل الحديث على طهارة الذباب في حالة حياته مماته وأنه لا ينجس ما وقع فيه من سائل أو جامد وأنه يستحب غمسه كله فيما وقع فيه من سائل، ثم نزعه وإخراجه و الإنتفاع بما وقع فيه فهو باق على طهارته وماليته وإذا كان وقع فيه جامد، ألقاه وما حوله، لعدم سريان مضرته في بقيه أجزاء الجامد. أما في أحد جناحي الذباب داء وفي الجناح الآخر شفاء، فإذا وقع في الماء أو الشراب رفع الجناح الذي فيه شفاء وغمس في الشراب الجناح الذي فيه داء ليحافظ على السلاح الذي أودعه الله بجناحه من العطب، فكان من حكمه الله تعالى أن أمر أن يغمس جناحه الذي فيه شفاء حتى يقابل دواؤه بدائه وفي الحديث إعجاز فقد جاء العلم الحديث بمبتكرات واكتشافات فأثبتت وجود حقيقة علمية في وجود داء ضار في أحد جناحي الذباب بينما أثبت وجود دواء مضاد له في الجناح الآخر.

حيث قاس العلماء على طهارة الذباب كل ما ليس له نفس سائلة من الحشرات فحكموا بطهارتها وأنها لا تنجس ما سقطت فيه من أطعمة وشراب.[3]

---

[1] الحافظ بن حجر العسقلاني، المرجع السابق، ص22.

[2] عبد اللطيف عاشور، المرجع السابق، ص195.

[3] عبد الله بن عبد الرحمان البسام، المرجع السابق، ص30.

قال الشيخ عبد الرحمن بن يحي المعلمي: علماء الطبيعة يعترفون بأنهم لم يحيطوا بكل شيء علما، ولا يزالون يكتشفون الشيء يعد شيء، فبأي ايمان ينفي أبو ريه وأظرابه أن يكون الله تعالى أطلع رسول الله –صلى الله عليه وسلم– على أمر لم يصل إليه علم الطبيعة بعد هذا وخالق الطبيعة وهذا ومدبرها هو واضع الشريعة[1].

[1] أمير محمد سالم، المرجع السابق، ص06.

ثانيا: الحيوانات العامة:

1- الحمر الأهلية والخيل:

الحديث الأول:

أخبرنا عبد الله بن سلم: حدثنا محمد بن عبد الله الصنعاني بمكة: حدثنا الطغاوي عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر قال: «أمرنا رسول -الله صلي الله عليه وسلم- بلحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمر الأهلية»[1].

أ. شرح المفردات:

الخيل: الخيل جماعة لا واحد له من لفظة كالقوم والرهط...الخ جمعة أخيال وخيول وسميت خيلا لإختيالها في مشيتها، وقيل أول من ركبها إسماعيل عليه السلام، وذلك في مكة[2] وراكب الفرس فارس وجهه فوارس وفرسان ومن أهم طبائعة انه أشبه الحيوانات بالإنسان لما يوجد فيه من كرم والشرف النفس وعلو الهمة ويقول الدميري في موسوعته وتزعم الناس أي العرب انه كان وحشيا.

الحمر الأهلية: الحمار حيوان داجن من فصيلة الخيل يستخدم للركوب واعمل والأتان، الحمارة ولا نقل أتائه، وجمع القلة أتن ، والكثيرة أتن ، وجمعه حمير، وحمر وأحمره، وربما قالوا للأتان: حمارة تصغيره حمير، وكنيه الحمار: أبو صابر وأبو زياد ، قال الشاعر:

زياد لسن ادري من أبوه؟ ولكن الحمار أبو زياد.

ويقال للحمارة أم محمول وأم تولب وأم جحش...الخ[3]

ومن أهم أنواع الحمر الأهلية السبع والضبع والكلب والخنزير والفيل وستأسر، ومن هذه الأجناس بالمقام فيهم وصولا يقدر على الصحاري، وإنما يصير أهليا إذا ترك منازل الوحش.[4]

---

[1] أبو الحسن نور الدين على بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي،موارد الظمان إلى زوائد ابن حيان، ج1، دار الكتب العلمية، ط1، دت، لبنان، ص 331.

[2] مجمع اللغة العربي،معجم الوجيز المرجع السابق ص 170.

[3] عبد اللطيف عاشور، المرجع السابق ص151-173.

[4] أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ، الحيوان، ج5، ط2، 1965، مصر، ص 23.

ب- دلالة الحمر الأهلية والخيل في الحديث:

يدل الحديث على تحريم اللحوم الأهلية ولو توحشت وهذا رأي جمهور العلماء[1] من الصحاب والتابعين ومن بعدهم ، وقد ثبت تحريم اللحوم الأهلية بأحاديث كثيرة صحيحة، فعن مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله عن نافع وسالم، وعن ابن عمر قال:" إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن لحوم الحمر الأهلية"[2].

وعن عمر قال: «نهى النبي -صلى الله عليه وسلم- عن لحوم الأهلية يوم خبير»[3].

ومعنى هذا الحديث أن رسول -الله صلى الله عليه وسلم- حرم أكل الحمار الأهلي، وجاء في تعليل تحريمها في رواية: "إنها نجس" وفي لفظ" إنها نجس" كما يحرم لبنها فلا يجوز شربه ولو دواء. كما يدل الحديث على حل لحوم الخيل وبهذا قال الشافعي وأحمد وصاحبا أبي بكر حنيفة، وإسحاق وجماهير العلماء من السلف والخلف لهذا الحديث، ولما في منعاه من الأحاديث الصحيحة، وأما أبو حنيفة، ومالك فذهبا الى كرامة أكل لحومها واستدلا بما رواه خالدين الوليد قال: «نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن لحوم الخيل والبغال والحمير وكل ذي ناب من السباع» رواه أحمد[6376].

لكن أضف الحديث أحمد والدار قطني والخطابي، ومن أدلة كره لحوم الخيل، قوله تعالى: ﴿والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة﴾ [البقرة: 249]. فذكر الركوب والزينة ولم يذكر الأكل وأجاب المبيحين أكلها بأن ذكر الركوب والزينة لا يدل على أن منافها مقصورة عليهما، وإنما خص بالذكر لأنهما المقصود الأعظم من الخيل[4].

[1] عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ج1، المرجع السابق ص8.

[2] أبو الحسن نور الدين على بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، موارد الظمآن الى زوائد ابن حيان، ج4، دار الكتاب العلمية، ط1، دت، بيروت، لبنان، ص269.

[3] أحمد بن محمد بن منصور بن مختار القاضي ابو العباس ناصر الدين ابن المنير الجذامي الاسكندراني، المنواري على تراجع أبواب البخاري، مكتبة العلا، دط، دت، الكويت، ص207.

[4] عبد الرحمن الله بن عبد الرحمن البسام، ج1، المرجع السابق، ص09.

2- الحمار الوحشي:

عن ابن قتادة رضي الله عنه في قصة الحمار الوحشي: «فأكل منه النبي -صلى الله عليه وسلم-» متفق عليه[1].

أ. شرح المفردات:

الحمار الوحشي: قال في حياة الحيوان: الحيوان الوحشي يسمى الغراء، ويعيش طويلا وهو من الصيد، قال في شرح الإقناع: ويجب في كل واحد من حمار وحشي بقرة قضى به عمر وقال عروة ومجاهد لأنهما شبيهة به.

ب. دلالة الحمار الوحشي في الحديث:

تمام الحديث في الصحيحين عن أبي قنادة قال: كنت يوما جالسا مع رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكه ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- أمامنا والقوم محرمون وأنا غير محرم، عام الحديبية، فأبصروا حمارا وحشيا وأنا مشغول أخصف نعلي فلم يؤذيني، وأحبوا لو أبصرته فالتفت فأبصرته فقهت الى الفرس، فاسرجته، ثم ركبت ونسيت السوط والرمح، فقلت لهم ناولوني السوط والرمح، فقالوا والله لا نعينك عليه، فقضيت ونزلت، فأخذتهما ثم ركبت، فشددت على الحمار فعقره ثم جئت به وقد مات، فوقعوا فيه يأكلونه ثم انهم شكوا في أكلهم إياه، وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معي، فأدركناه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فسألناه، فقال هل معكم منه شيء؟ فقلت نعم فناولته العضد معي فأكلها وهو محرم، وسأل هل أشار إليه الإنسان منكم أو أمره بشيء؟، فقال: لا، فأكلوه"، فالحديث إذن يدل على إباحة أكل الحمار الوحش وأنه صيد طيب وجواز أكله إجماع العلماء قال الإمام الشافعي لا نعلم في حل الحمار الوحشي خلافا إلا ما روي عن مطرف بن عبد الله الشخير وأهل العلم قاطبة على خلاف قوله[2].

[1] الحافظ بن حجز العسقلاني، بلوغ، المرجع السابق، ص359.

[2] عبد الرحمن الله بن عبد الرحمن البسام، ج7، المرجع السابق، ص09.

3- الضبع:

عن ابي عمار قال: "قلت لجابر رضي الله عنه الضبع صيد هو قال نعم قلت قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال نعم" رواه أحمد والأربعة، وصححه البخاري وابن حيان[1].

أ. شرح المفردات:

الضبع: بتشديد الضاد المعجمة وسكون الباء الموحدة وضمهما جنس من الفصيلة الضبعية، ورتبه اللواحم كبيرة الرأس قوية الفكين ، قال الدميري "ذكر ضبعان، والجمع ضباعي وأضبع وتتغذى ببقايا الفريسة. الضبع، جنس من الحيوان من فصيلة ورتبه آكل اللحوم، ولفظ الضبع مؤنثة وقد تطلق على الذكر ولا يقال ضعه جمعه صباعين، وضبع العضد والجمع أضباع كفرج وأفراج وهو من السباع[2].

ب. دلالة الضبع في الحديث:

الحديث دلالة على تحليل أكل لحم الضباع وانه صيد مباح وقد اختلفت العلماء في حلها. فذهب الإمامان الشافعي وأحمد إلى حلها مستندين بهذا الحديث وبما رواه الحاكم وصحح إسناده من حديث جابر قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- :« الضبع صيد وجزاؤه كبش مسن» قال الترميذي سألت البخاري عنه قال إنه حديث صحيح[3]. أما أبو حذيفة فقال "يحرم". وأما مالك فقال يكره. ودليل أبي حنيفة على تحريمها حدثت" كل ذي ناب من السباع فأكله حرام" والضبع ذو ناب. والصحيح حل أكلها، و" قال الشيخ الاسلام" مباحة عند جماهير العلماء، ومنهم مالك والشافعي وأحمد وغيرهم، لقوله صلى الله عليه وسلم" انها صيد" وأمر بأكلها، ولات العرب تستطيبه وتمدحه" وقال الدميري في حياة الحيوان "الضبع لا تتغذى بالعدو فهو يعيش بغير أنيابه"، وقال ابن القيم "أنما حرم ماله ناب من السباع كالأسد وأما الضبع فإنما فيها أحد الوصفين وهو كونها ذات ناب وليست السباع العادية والسبع إنما حرم، لما فيها من القوة السبعية التي تورث المتأذي بها".[4]

---

[1] محمد بن إسماعيل بن صالح بن محمد الحسني الكحلاني ثم الصنعاني أبو ابراهيم عزالدين، سبل السلام، ج2، دار الحديث، دط، دت، ص511.

[2] محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، غنارات الصحاح، مكتبة لبنان، ط1، 1989، لبنان، ص330.

[3] عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ج7، المرجع السابق، ص18.

[4] محمد بن إسماعيل بن صالح بن محمد الحسني الكحلاني ثم الصنعاني، المرجع السابق، ص511، 512.

4- السبع والطير:

عن أبي هريرة – رضي الله عنه- عن النبي- صلى الله عليه وسلم –قال:« كل ذي ناب من السبع فأكله حرام »رواه البخاري[1].

أ. شرح المفردات:

الناب: من الأسنان هو الذي يلي الرباعيات.

السباع: بكسر السين هو كل ماله ناب ويعد وعلى الناس والدواب فيفترسها كالأسد والذئب وفهد والنمر أنثاه سبعه و جمعه سباع.

مخلب: بكسر الميم وسكون الخاء هو ظفر كل سبع من الماشي والطائر جمعه مخالب ومخاليب.

ب. دلالة السبع في الحديث:

الأصل في الأطعمة الحل: لقوله تعالى:﴿ هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا﴾ [البقرة29]، وقوله تعالى:﴿يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلال طيبا﴾ [البقرة: 168] فأوسع الأشياء في الطيب والحل هي حبوب والثمار.

أما اللحوم فقال الله تعالى:﴿قل لا أجد في ما أوحى إلى محرما على طعام يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله به﴾ [الأنعام 145].

فهذه الآية الكريمة عامة في حل لحم الحيوانات إلماما ورد الشرع بتحريمه، فما ورد من المحرمات في سورة المائدة وفي الأحاديث الواردة في التحريم كالحديث السابق الذي يثبت تحريم كل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير فهو محرم كالأسد، والنمر، والذئب، وهو الحيوان المفترس الذي جمع[2] الوصفين الناب والسبعية لطبيعة فيه، والافتراس فإذا تخلفت إحدى الصفتين لم يحرم فهذا الحديث مبين ومفسر لها أجمل في الآية واليه ذهب جمهور العلماء ومنهم الأئمة الثلاثة أبو حنيفة الشافعي وأحمد[3].

وأما ذو المخلب من الطير فقال النووي" تحريم هو مذهب الجمهور أبي حنيفة، الشافعي، وأحمد وغيرهم فقد استضافت السنة بالنهي، عنه والنهي عنه يقتضي التحريم فإن الاستناد طبارة، "حرم النبي صلى الله عليه وسلم كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من السباع لما فيها من صلابة

[1] محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، صحيح بخاري، دار طوف النجاة للنشر والتوزيع، ط1، 1422، ص96.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسط، مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع والطباعة، ط5، 2004، القاهرة، ص301.

[3] ينظر: عبد الله بن عبد الرحمان البسام، المرجع السابق، ص6 .

العضلات وقبع الرائحة، فلحوم هذه الحيوانات غير صالح لمعدة الإنسان لأنها تبتذل مجهود عضليا في افتراسها غيرها فتقوي بذلك عضلاتها وتتصلب وتكون عسر الهضم[1].

أخبرنا أبو الحسن الشيرزي أن زاهر بن أحمد أن أبا إسحاق الهاشمي أخبرنا أبو المصعب عن مالك عن ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني: «أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم -نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع» رواه مسلم ومالك ومنه فإن أكل لحوم السباع والطير الحرام[2].

[1] عبد الله بن عبد الرحمان المرجع السابق ص 5.

[2] أبو محمد الحسين بن مسعود بن الغراد البغوي، شرح السنة، ج15، المكتبة الاسلامية، ط2، 1983م، دمشق، سوريا، ص233.

5- الجلالة:

قال أبو داود: حدثنا عثمان بن أبي شبية، حدثنا عبدة عن محمد ابن إسحاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ابن عمر رضي الله عنهما:، قال:<<نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الجلالة وألبانها>>[1].

أ. شرح المفردات:

الجلالة: هي من صيغ المبالغ، هي الحيوان الذي يأكل الجلة والقدرة والنجاسات، سواء أكانت الجلالة من الإبل، أو البقر، أو اغنم أو الدجاج أو غير ذلك من الحيوانات والطير المأكول قال الدميري: الجلالة من الحيوان هو الذي يأكل الجلة والقدرة، وقال في شرح الإقناع:" الجلالة هي التي علقها النجاسة".

وقال النووي:" لا تكون جلالة إلا إذا غلب على علفها النجاسة"[2].

ألبانها: مفردها لبن أي اللبن وهو خلاص الجسد ومستخلص من بين الفرث والدم، وإذا أرادوا الطائفة القليلة قالوا: لبنة: قال أبو عبيد: سمعت الأصمعي يقول عن أبواب اللبن[3].

فقال أول اللبن اللبا مهموز مقصور ثم الذي يليه المفصح يقال: أفصح اللبن: إذ ذهب اللباأ عنه، ثم الذي ينصرف به عن الضرع، حارا هو الصريف، فإذا سكنت رغوته فهو الصريح، وأما المحض فهو لم يخالطه الماء سواء أكان حلوا أو حامضا، فإذا ذهبت عنه حلاوة الغلب فهو سامط.

فإذا أخذ شيء من الريح فهو غامط، وإذا أخذ شيء من طعم فهو ممحل، فإذا كان فيه لطعم الحلاوة فهو قوهة[4].

ب. دلالة الجلالة في الحديث:

يدل الحديث على كره أكل لحوم الجلالة وألبانها وذلك لأن الجلالة تعد من الإبل التي تأكل الجلة لذلك نهى الرسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحومها وشرب لبنها وركوبها، لأن لحمها ولبنها، وعرقها، متولدات من النجاسة، فهي نجسة، ويكره ركوبها، لأجل عرقها حتى تحبس ثلاث ليال بأيامهن وتطعم الطاهر، وتمنع النجاسة، طائرا كان أو بهيمة، فإذا تمت المدة طهرت

---

[1] أبو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي، معالم السنن، المطبعة العلمية، ط1، 1932، حلب ص 245، 244.

[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسط، ص131.

[3] أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميع الزهيدي، كتاب العين، ج8، باب اللام، دار مكتبة الهلال، دط، دت، ص326.

[4] أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروى، الغريب المصنف، ج8، مجلة الجامعة الإسلامية للطباعة، ط1، 1416هـ، 1417هـ، المدينة المنورة، ص470.

وأحلت فعن عن عبد الله بن عمر بن العاص، قال:«حتى تعلف أربعين يوم» فيقصد بهذا أن البقرة تحبس وتعلف أربعين يوما ثم يؤكل لحمها[1].

قيل في شرح الإقناع: أن الجلالة يحرم لبنها وبيضها، لأنه متولد عن نجاسة. ومع ذلك فإن رعت الجلالة الكلأ واعتلفت الحب وكانت تنال مع ذلك شيء من الجلة فليست بجلالة وإنما هي كالدجاج ونحوها من الحيوان الذي نال شيء منها وغالب غذائه وعلفه من غيرها فلا يكره أكل لحمه[2].

[1] ينظر: عبد الله بن عبد الرحمن البسام، المرجع السابق، ص23.

[2] أبو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي، المرجع السابق، ص245.

6- الدواب:

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: أن الرسول -صلى الله عليه وسلم – قال : «خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم: غراب، والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور»[1].

أ. شرح المفردات:

الغراب: الغراب جنس من الجراثيم يطلق على أنواع كثيرة منها الأسود والأبقع، والأعصم والعرب يتشاءمون به إذا نعق قبل الرحيل، ويضرب به المثل في السواد والبكور والحذر والبعد يقولون: "بكر بكور الغراب".

والغراب الأعصم بطبعه عزيز الوجود ولذلك قالت العرب "أعز من الغراب العصم" وهو الذي إحدى رجليه بيضاء أما "غراب الليل" فقال فيه الجاحظ: هو الغراب الذي ترك أخلاق الغربان وتشبه بأخلاق البوم فهو من طير الليل.

الحدأة: طائر من الجوارح ينقض على الجرذان والدواجن والأطعمة ونحوها في الأمثال يقال: "هو أخطف من الحدأة" ولا تقل "حدأة" بفتح الحاء، لأنها الفأس التي لها رأسان.

وجاء في الحديث" الحديا" و"الحدياء" والحديثة" وقال الأصمعي: جمع الحدأة حدأ وزاد ابن قتيبة حدان والحدأة بطبعها تقف في الطبران وليس ذلك لغيرها من الكواسير كما أنالها نظر ثاقب وسرعة طيرانها مما يتيح لها سرعة الانتقاض على الفريسة.

العقرب: دويبة من العنكبات ذات سم تلسع الأنثى من الذكر، وعقرب البحر سمكة في البحار الاستوائية ضخمة الرأس، لها عنقه ضهرية كبيرة وبعض أنواعها سام ويرحمن يروج السماء، جمعها عقارب، العقربان الذكر من العقارب[2].

الفأر: الفأر حيوان تنسب إليه الفصيلة الفأرية من رتبة القوارض ويقال فار، جمعه فئران وفيران "الفأرة" واحد، الفئران وفأرة المسك وعائه الذي يجمع فيه[3].

[1] حمزة محمد قاسم، منار القاري، شرح مختصر صحيح مسلم، ج3، دار البيان، ط1، 1990م، المملكة العربية السعودية، ص177.

[2] مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص614، 615

[3] مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص460

قال الدميري: والفأر نوعان: جرة وفئران، وكلاهما له حاسة السمع والبصر، وليس في الحيوانات فسد من الفأر ولا أعظم أذى منه، لا يبقى على حقير ولا جليل ولا يأتي على شيء إلا أتلفه وأهلكه[1].

ب. دلالة الغراب والحدأة والعقرب والفأر والكلب العقور في الحديث:

يدل الحديث على أن النبي -صلى الله عليه وسلم- سمى بعض الحيوانات والحشرات فاسقا أي مؤذيا للإنسان ومضر له بطبعه وهي خمس: الغراب، الحدأة، العقرب الكلب العقور أي الجارح، لأن بعضها يضر الإنسان في نفسه مهما يحمله مادة سامة في جسمه ويفرغها فيه كالعقرب وبعضها يؤذيه في ماله كالغراب والحدأة فإنهما طائرات كالفأرة.

فإنه ينقل جراثيم الطاعون الفتاكة ويفسد المال ولذلك أباح النبي -عليه السلام- قتلهن في الحرم.

وفي رواية أنه كان بأمر بقتل الكلب العقور والفأر والحديا والحية قال وفي الصلاة أيضا بمعنى تصور أنك ترى حيه وأنت تصلى أو غرابا وأنت تصل أو عقربا أو فأرا فهل يجوز؟ قال يجوز لك، وتستمر في الصلاة ونبي على ما مضى.

وجمهور أهل العلم قالوا: بشرط ألا يلتف عن القبلة وذهب غيرهم الى أنه مباح للمصلي أن ينطلق خلف هذه الفواسق حيث ذهبت حتى يقتلها.

وقتلها مستحب سواء أكان في حال الصلاة أو في حال الإحرام أو في حال داخل الحرم[2].

[1] مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط، المرجع السابق، ص177.

[2] حسن الزهري آل مندوب المنصوري، شرح صحيح مسلم، ج27، المكتبة الاسلامية للنشر والتوزيع، دط، دت، مصر، ص17

7- الفرس:

عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت:«نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فأكلناه» متفق عليه[1].

أ. شرح المفردات:

فرس: الفرس حيوان ثدي وحيد الحافر يتبع الفصيلة الخيلية.

جاء في الموسوعة " الفرس حيوان يستعمل للركوب والحصان العرب أرقى أنواع الخيل يمتاز بسرعة وقوة الاحتمال وخفة الحركة. وفي الفرس الزهو والخيلاء والسرور بنفسه والمحبة لصاحبه ومن أخلاقه الدالة على شرف نفسه وكرمه أنه لا يأكل بقية العلف غيره ومن علو همته أن أشقر مروان كان سائسه لا يدخل عليه إلا بإذنه وهو أن يحرك له المخلاة فإن حمحم دخل[2].

ب. دلالة الفرس في الحديث:

الحديث يدل على إباحة أكل لحم الفرس، فقد أقر النبي -صلى الله عليه وسلم- أكله وإقراره على الشيء من سنته. وقد أجاز جمهور العلماء تحرما يذبح من الحيوان والطير وذبح ما ينجز منها إلا أن الأفضل في الإبل النحر وفيما عداها الذبح.

ذهب الإمام مالك إلى أن لحوم الخيل مكروه كراهة تنزيه وذهب الإمام أبو حنية إلى أنه يكره أكله، واستبدل على كراهته بقوله تعالى:﴿ والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة﴾[3].

فالآية جاءت للامتنان ولو أبيح أكلها لكان أعظم من الركوب والزينة.

وذهب الإمام الشافعي وأحمد إلى الإباحة أكل لحمها وحلها هو مذهب جماهير العلماء من السلف والخلف ومنهم ابن الزبير وشريح والحسن وعطاء وسعيد بن جبير وحماد بن زيد والليث وابن سيرين وسفيان الثوري، وأبو يوسف ومحمد بن الحسن وابن المبارك واسحاق وأبو ثور وغيرهم من السلف[4].

---

[1] الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، مختصر صحيح مسلم، دار الامام مالك، ط3، 1435، 2014، الجزائر، ص298.

[2] عبد اللطيف عاشور، المرجع السابق، ص330.

[3] عبد الله بن عبد الرحمن البسام، المرجع السابق، ص25، 26.

[4] ينظر المرجع نفسه، ص26.

8- الإبل:

عن عمرو بن خارجه -رضي الله عنه- قال:«خطبنا رسول الله -صلى عليه وسلم- بمنى وهو على راحلته، ولغابها بسبل على كتفي» أخرجه أحمد والترميذي، وصححه[1].

أ. شرح المفردات:

منى: بالتنوين أحد المشاعر المقدسة فيها الجمرات الثلاث وتشرع المبين فيها ليالي الأيام المعدودات وهي ادني المشاعر من مكة وفيها الآن جميع المرافق والخدمات التي تسهل على الحاج أداء نسكه.

راحلته: وهي من الإبل، الصالحة لأن ترحل جمعها رواحل وقال بعضهم الراحلة من الإبل البعير القوي على الأسفار والأحمال.

لعابها: بضم اللام فعين مهملة ويعد الألف باء موحده هو ما سال من الفم وهو إحدى عصارات الهضم سائل لزج الألوان له يميل إلى الحموضة وقت إفرازه.

ب. دلالة الإبل الحديث:

الحديث يدل على طهارة لعاب البعير وأنه ليس رجس وهذا اجماع المسلمين ذلك أن النبي -صلى الله عليه وسلم -يرى اللعاب يسير على...عمر وبن خارجه و لم يأمره بغسله وإقراره على الشيء من سته وعلى فرض أنه صلى الله عليه وسلم لم يعلم فأن الله تعالى يعلم ولو كان نجاسته لم يقره الله عليه فإقراراه عليه دليل طهارته[2].

[1] الحافظ بن حجر العسقلاني، المرجع السابق، ص25.

[2] عبد الله بن عبد الرحمن البسام، المرجع السابق، ص177.

9- الحمر الأهلية:

عن انس بن مالك –رضي الله عنه– قال: «لما كان يوم خبير أمر رسول الله –صلى الله عليه وسلم – أبا طلحة فنادى إن الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر الأهلية فإنها رجس» متفق عليه[1].

- **دلالة الحمر الأهلية في الحديث:**

وهذا الحديث يدل على تحريم أكل اللحوم الأهلية من لحمها ودمها وبولها وروثها فكلها نجاسة أما عرقها ولعابها وبدنها ففيه خلاف أجمع العلماء على أنه روث الحمار الأهلي والبغل وبوله ودمه ولحمه نجسه لقوله صلى الله عليه وسلم في الحمار"انه رجس" وقال عن روثه"انه رجس" واختلفوا في بدنه وما يفرزه من عرق وفي فمه وما يخرج منه من ريق وسؤره وأنفه وما يخرج منه من ريق مخاط هل هي نجسة أو طاهرة.

فذهب الإمام أحمد في المشهور عنه إلى نجاستها وتبعه على ذلك أصحابه قال في المقنع والأنصاف، والبغل والحمار الأهلي نجسه هذا المذهب وعليه جماهير الأصحاب. قال ابن الخوري هذا هو الصحيح من المذهب وذهب الإمام مالك والشافعي إلى أنهما طاهران[2].

[1] الحافظ بن حجر العسقلاني، المرجع السابق، ص25

[2] عبد الله بن عبد الرحمن البسام، المرجع السابق، ص174، 1751.

الخـــــاتمة

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث الذي حاولنا فيه الكشف عن دلالة الحيوان في الحديث النبوي ملتمسين في ذلك رفق الإسلام، والنبي صلى الله عليه وسلم للحيوان حيث يمكننا الخروج بجملة من النتائج نوجزها في الآتي:

1-للحيوانات في الأحاديث النبوية دلالة إيجابية مثل طهارة القط، أكل لحم الضب والأرنب ووجود دواء في أحد جناحي الذباب وأخرى سلبية مثل نجاسة الكلب سؤره بدنه وكذا جميع أطرافه وتحريم أكله، وكذا لحم الضبع، السبع، ذو مخلب من الطير.

2-الحيوانات التي أمر الرسول صلى الله عليه وسلم برحمتها في الإسلام في كل مناحي الحياة وعمت جميع المخلوقات حتى أنها شملت إيذائها وخطورتها على الإنسان.

3-تكرار ذكر الدابة في الحديث النبوي وذكر القرد والهدهد والغراب والعقرب وذكر أيضا لحم الطري: الذي يوجد في البحار وهو السمك وهو ما يدل على ما للحيوان من أهمية في حياة الإنسان.

4-تحريم النبي صلى الله عليه وسلم لأكل بعض لحوم الحيوانات منها: السبع، الضبع، الحمر الأهلية وغيرها وهذا لافتراسها على غيرها.

5-جواز للمحرم أكله من اللحوم كالجراد وما لا يجوز أكله كالحمر الوحشية.

6-طهارة سؤر القط وهذا لأنها من الطوافين علينا و الطوافات ونجاسة سؤر الكلب لشدة قذارته.

7-تغميس الذباب في الماء إذا وقع فيه لأن في إحدى جناحيه داء والأخر دواء.

8-نهى الإسلام عن قتل الضفدع وتحريم أكل لحمه لأن لحومها تغثي النفس، وكذا تحريم أكل القنفد لأنها من الخبائث.

9-رغم أن الرسول صلى الله عليه وسلم يعاف أكل الأرنب والضب إلا أنه أحل أكل لحومها.

ومن خلال هذه النتائج فلا عجب فإن الإسلام بصفة عامة مبدأ إسلامي اهتم بعالم الحيوان والرفق به حيث وضع أساسا تشريعا وخلقا فقهية تنظم مسائلها وترتب عليها الثواب لفاعلها والعقاب

لمخالفها وحسبك أن تفتح كتاب الفقه الإسلامي لنجد الفقهاء قد تناولوا في باب الطهارة: سؤر القط، سؤر الكلب، سؤر ما يأكل لحمه وغيره، ونراهم في باب الصيد إباحة للمحرم أكله، وما لا يجوز أكله.

وهذا ما يدل على اهتمام الإسلام ورفقه بالحيوان فلا يعني أبدا رفعه إلى مستوى الإنسان.

وفي النهاية لا يسعنا إلا أن نعترف أن دراستنا هذه ما هي إلا محاولة للإلمام بشتات الموضوع حيث يبقى المجال مفتوحا للتوسع والبحث بصورة أكبر فيه.

"قل اعملوا فسيرى الله أعمالكم ورسوله والمؤمنون"

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم.

ثانيا: الكتب.

1- ابن بطال أبو الحسن على بن خلف بن عبد الملك،شرح صحيح البخاري، ج5، مكتبة الرشيد للنشر والطباعة، ط2، 2003، السعودية، الرياض.

2- ابن خلدون، المقدمة، دار النهضة، القاهرة، دط، _دت.

3- ابن منصور محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، ج1، تحقيق عبد العظيم محمود، دار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، دط، دت.

4- أبو الحسن صديق عبد العظيم، دراسات في السنة النبوية .مكتبة الفلاح لنشر، ط1 1400ه،1980م الكويت.

5- أبو الحسن نور الدين على بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، موارد الظمآن الى زوائد ابن حيان، ج4، دار الكتاب العلمية، ط1، دت، بيروت، لبنان.

6- أبو الحسن نور الدين على بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي،موارد الظمان إلى زوائد ابن حيان، ج1، دار الكتب العلمية، ط1، دت،لبنان.

7- ابو الفضل زين الدين عبد الرحمان بن حسين بن بكر، طرح التثريب في شرح التقريب، ج7، دط، دت، مصر.

8- أبو القاسم جار الله محمود بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998.

9- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، دار الكتب العلمية، ط1، 1998 بيروت لبنان.

10-أبو زكريا محي الدين بن شرف النووي، المنهاج شرح الصحيح مسلم، ج13، دار الأحياء لتراث العربي، ط2، 1392هـ، بيروت، لبنان،.

11- أبو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي، معالم السنن، المطبعة العلمية، ط1، 1932، حلب.

12- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميع الزهيدي، كتاب العين، ج8، باب اللام، دار مكتبة الهلال، دط، دت.

13- أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروى، الغريب المصنف، ج8، مجلة الجامعة الإسلامية للطباعة، ط1، 1416هـ، 1417هـ، المدينة المنورة.

14- أبو عثمان عمر بن الجاحظ، الحيوان، ج6،ط2، 1950، مصر.

15- أبو عثمان عمر بن الجاحظ، الحيوان، ج6،ط2، 1965، مصر.

16- أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ، الحيوان، ج5، ط2، 1965، مصر.

17- أبو محمد الحسين بن مسعود بن الغراد البغوي، شرح السنة، ج15، المكتبة الاسلامية، ط2، 1983م، دمشق، سوريا.

18- أحمد بن محمد بن بكر بن عبد الملك القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ج8، المطبعة الكبرى للنشر، ط7 1327هـ.

19- أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب لشرح الكبير، ج1، المكتبة العلمية للنشر والتوزيع، ط1، دت، بيروت، لبنان.

20- أحمد بن محمد بن منصور بن مختار القاضي ابو العباس ناصر الدين ابن المنبر الجذامي الاسكندراني، المنواري على تراجع أبواب البخاري، مكتبة العلا، دط، دت، الكويت.

21- أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1993م.

22- اسماعيل بن حماد الجوهري الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، ج4، تح: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، دط، دت.

23- اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، مندخب من صحاح الجوهري، ج1، دط، دت.

24- بكري شيخ أمين، أدب الحديث النبوي دار الشروق، دط، دت، بيروت، 1981.

25- جاسم محمد الصبور، مصطلحات الدلالة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007.

26- جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ج1، دار الكتب العلمية، ط1، 1996، بيروت لبنان.

27- جمال الدين بن مكرم الأنصاري ابن منظور، المرجع نفسه.

28- جمال الدين بن مكرم الأنصاري ابن منظور، لسان العرب، ج13، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، دط، دت.

29- الحافظ بن حجر العسقلاني، تيسير نزهة النظر في مصطلح الحديث، دار الضياء للنشر، ط2، 2007، مصر.

30- الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، مختصر صحيح مسلم، دار الامام مالك، ط3، 1435، 2014، الجزائر.

31- حسن الزهري آل مندوب المنصوري، شرح صحيح مسلم، ج27، المكتبة الاسلامية للنشر والتوزيع، دط، دت، مصر

32- حمزة محمد قاسم، منار القاري، شرح مختصر صحيح مسلم، ج3، دار البيان، ط1، 1990م، المملكة العربية السعودية.

33- خليفة بوجادي محاضرات في علم الدلالة بيت الحكمة سطيف الجزائر ط1، 2009.

34- ربيع بن الهادي عمير الموخلي، حجية الآحاد في العقائد والأحكام، دار المنهاج، ط1، 1426ه، 2005م، القاهرة.

35- سعيد غانمي، اللغة والخطاب العربي، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط1، 1993.

36- الشريف الجرجاني، التعريفات، مؤسسة الحسنى، الدار البيضاء، ط1 2006.

37- صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، مكتب العربي الحديث، الاسكندرية، دط، دت.

38- عادل فاخوري علم لدلالة عند العرب دراسة مقارنة مع سيماء الحديثة للطباعة والنشر، بيروت لبنان ط1 1985.

39- عبد الرحمان حسن الميزاني، البلاغة العربية، ج1 دار القلم دمشق ط1، 1416 ه م 1996.

40- عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي، شرح جامع الترميذي، ج9، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، دط، دت.

41- عبد اللطيف عاشور، موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي، ج1، ط1، دت، بيروت، مصر.

42- عبد الله بن عبد الرحمان البسام، توضح الأحكام من بلوغ المرام، ج7، مكتبة الأسدي للنشر، ط5، 2003.

43- عبد الله بن عبد الرحمن البسام، توضيح الأحكام من بلوغ المرام، ج1، مكتبة الأسدي للنشر والتوزيع، ط5، 1463هـ، 2003م، مكه المكرمة.

44- عبد المحسن بن حمد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد، شرح سنن أبو داود، ج17، المكتبة الإسلامية، دط، دت، مصر.

45- عبقرية العقاد، محمود عباس العقاد، دار الكتاب العربي، بيروت، دط، 1969.

46- علم الدلالة التطبيق في الثرات العربي، عالم الكتب، أربد، الأردن، ط1، 2008.

47- فؤاد زكريا، مشكلة البنية، دار سحنون، تونس، مكتبة مصر، مصر.

48- القاموس المحيط، الفيروز الأبادي، ج3، دط، دت.

49- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ط1، 1994م، مصر.

50- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسط، مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع والطباعة، ط5، 2004، القاهرة.

51- محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر أبو الرحمان الأبادي، المرجع نفسه.

52- محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر أبو عبد الرحمن الأبادي، شرح أبو داود، ج1، دار الكتب العلمية، ط2، 1415هـ، بيروت.

53- محمد الصباغ الحديث النبوي -مصطلحه-بلاغته -كتبه، المكتب الاسلامي، بيروت، ط4، 1969م، ص 52، نقلا عن البيان والتبيين 17/2.

54- محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، غنارات الصحاح، مكتبة لبنان، ط1، 1989، لبنان.

55- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، صحيح بخاري، دار طوف النجاة للنشر والتوزيع، ط1، 1422.

56- محمد بن إسماعيل بن صالح بن محمد الحسني الكحلاني ثم الصنعاني أبو ابراهيم عزالدين، سبل السلام، ج2، دار الحديث، دط، دت.

57- محمد بن حيان بن أحمد بن معاذ بن معبد التميمي حاتم البستي، الاحسان في تقريب ابن حيان، ج12، مؤسسة الرسالة للنشر، ط1، 1408، 1988، بيروت.

58- محمد بن عبد الهادي التنوي، أبو الحسن نور الدين السندي، حاشية السندي على سنن ابن ماجه، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2،دت، بيروت، لبنان.

59- محمد بن على بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، نبل الأوطار، ج8، دار الحديث، ط1، 1993، مصر.

60- محمد عبد العزيز الخولي، الادب النبوي، المكتبة التجارية الكبرى للنشر والطباعة، ط5، 1380هـ، 1961م، مصر.

61- محمد مفتاح، مجهول البيان، دار تو بقال، الدار البضاء، 1990.

62- محمود ثجال ،الحديث النبوي في النحو العربي دار الرياض للنشر ط2، 1998، السعودية .

63- مقاييس اللغة لابن فارس، أبي الحسين أحمد بن فارس، ت عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، دط، دس، ج1.

64- منقور عبد الجليل، علم الدلالة ومباحثه في التراث العربي، منشورات إتحاد الكتاب العربي، دط، دت، دمشق، 2001.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ–ج
الفصل الاول الدلالة .البلاغة. الحديث	
أولا: الدلالة	6
1– مفهوم الدلالة	6
2– الدلالة في اللسانيات	7
3– أنواع الدلالة	8
4– أقسام الدلالة	15
ثانيا: البلاغة النبوية	18
1– مفهوم البلاغة	18
2– مفهوم الحديث	18
3– بلاغة الحديث النبوي	19
الفصل الثاني دلالة الحيوان في الحديث النبوي	
أولا: الحيوانات الخاصة	22
الكلب	22
الهرة	27
3– الأرنب	29
4– الجراد	30
5– الحوت الجراد	32
6– البقرة	33
7– الضب	35
8– الضفدع	37

9- القنفد	38
10- نمل، نحل، هدهد، صرد	39
11- الذباب	41
ثانيا: الحيوانات العامة	43
1- الحمر الأهلية والخيل	43
2- الحمار الوحشي	45
3- الضبع	46
4- السبع والطير	47
5- الجلالة	49
6- الدواب	51
7- الفرس	53
8- الإبل	54
9- الحمر الأهلية	55
الخاتمة	57
قائمة المصادر والمراجع	60